

الوصايا والحكم

يا قوتة



د. جابر بن عبد الله





حججنا
عندنا

سورة الاحقاف

التعريف بالمؤلف

- عَبْدُ فَقِيرٍ وَاسْمِي الْبَغْدَادِي
وَاللَّهُ قَصْدِي وَالْمَحَبَّةُ زَادِي ١
- عَبْدُ الْعَلِيمِ الشَّيْخِ سَنَدِي سُلَيْلًا
عَنْ جَوْدَةِ عَهْدٍ أَتَتْ أَوْرَادِي ٢
- إِسْنَادُ دَرْدِيرِي وَحُفْنِي أَتَى
عَنْ مُصْطَفَى الْبَكْرِي فِي إِرْشَادِي ٣
- وَمُسْأَلٌ فِيهِ الرَّجَالُ تَوَاتَرَتْ
حَتَّى انْتَهَتْ بِالْهَاشِمِيِّ الْهَادِي ٤
- فَشَرِبْتُ مِنْ رِيَانِهِمْ شَهْدَ الرِّضَا
نَادَيْتُ حَيَّ عَلَى الْوِدَادِ الْبَادِي ٥
- أَمَّا الْعَقِيدَةُ أَشْعَرِيٌّ خَالِصٌ
وَالسُّنَّةُ الْعِصْمَاءِ مَثْنُ مِدَادِي ٦
- دَرْسِي وَمَدْرَسَتِي كَمَالُ الْمُصْطَفَى
هُوَ مَنْهَجِي هُوَ مَنْهَلِي وَمِدَادِي ٧
- بِلِسَانِ إِسْنَادِ الرَّجَالِ تَلَوْتُهُ
قَوْلًا وَحَالًا أَرْتَجِي إِشْهَادِي ٨
- مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الثَّنَا
سَتَرَ الْقَبِيحَ وَلَا يُضَامُ وِدَادِي ٩
- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ تَبَتُّلًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي ١٠

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْدِيِّ الْمُعِيدِ، الْهَادِي صَفْوَةَ الْعَبِيدِ إِلَى الْمَنْهَجِ
الرَّشِيدِ وَالْمَسْكِ السَّيِّدِ، الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا
بِالْهُدَى وَالنُّورِ.

وَيَا لَهَا مِنْ إِشَارَةٍ بَدِيعِهِ وَمَنْقَبَةٍ رَفِيعِهِ وَقَتْمًا مَدَحِ الْحَقِّ
سَيِّدِ الْخَلْقِ بِقَوْلِهِ الْكَرِيمِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [الْقلم: ٤]،
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

فَلَقَدْ تَفَوَّقَ الْحَبِيبُ عَلَى كَمَالَاتِ الْأَخْلَاقِ حَتَّى صَارَ فَوْقَ
مَنْبَرِهَا وَأَصْبَحَ لَهَا عُنْوَانُ فِكْلُ كَمَالٍ هُوَ فَرْعٌ مِنْ أَصْلِ
مُحَمَّدِيٍّ.

أَرَادَ اللَّهُ لِلْعُلَيَاءِ أَنْ تَتَجَسَّدَا

فَقَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ مُحَمَّدَا

وَلَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَدَبَ فِي صُورَتِهِ
الْجَامِعَةِ بِجَوَامِعِ كَلِمٍ:

« اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ،
وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ».

صحيح الترمذي، أخرجه الترمذي (١٩٨٧) وأحمد (٢١٣٩٢)

وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ أَصَلَ لِكَمَالِ:-

- ❖ الْأَدَبِ مَعَ اللَّهِ،
- ❖ وَالْأَدَبِ مَعَ النَّفْسِ،
- ❖ وَالْأَدَبِ مَعَ النَّاسِ.

وَالْأَدَبُ هُوَ التَّقْوَى فَإِنْ صَادَفَ الْحُبَّ تَحَوَّلَ إِجْلَالًا
وَإِنْ صَادَفَ الْقُبُولَ تَحَوَّلَ إِصْطِفَاءً وَإِحْيَاءً.

وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدِي أَبُو عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّ الْعَبْدَ
يَصِلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَصِلُ بِأَدْبِهِ فِي طَاعَتِهِ
إِلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ مَنْ صَاحَبَ الْمُلُوكَ بِغَيْرِ أَدَبٍ
أَسْلَمَهُ الْجَهْلُ إِلَى الْقَتْلِ، فَكَيْفَ بِمُصَاحَبَةِ مَلِكِ الْمُلُوكِ
جَلَّ جَلَالُهُ.

الْعَبْدُ بِالْأَعْمَالِ لَا يَبْرَحُ الْأَعْتَابَ
لَا يَشْهَدُ الْوَهَّابَ إِلَّا ذُو الْأَدَابِ



كَمَا قَالَ سَيِّدِي أَبُو حَفْصٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: حُسْنُ الْأَدَبِ فِي
الظَّاهِرِ عُنْوَانُ حُسْنِ الْأَدَبِ فِي الْبَاطِنِ، فَالْأَدَبُ مَعَ اللَّهِ
حُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَهُ، بِإِقَاعِ الْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ
عَلَى مُقْتَضَى التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ وَالْحَيَاءِ، كَحَالِ مَجَالِسِ
الْمُلُوكِ وَمُصَاحِبِهِمْ.

وَلِعِظْ هَذَا الْمَعْنَى وَأَهْمِيَّتَهُ، فَقَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِنَشْرِ
هَذَا الْمُؤَلَّفِ الَّذِي هُوَ مِنْ فَيْضِ اللَّهِ عَلَيَّ، وَقَدْ قَسَمْنَا إِلَى
جُزْئَيْنِ:-

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَهُوَ **يَاقُوتَةُ الْوَصَايَا** وَيَحْتَوِي عَلَى أَبْيَاتٍ
مِنَ الشِّعْرِ تَنْظُمُ آدَابَ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ وَآدَابَ الْعِبَادَاتِ.

(وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ
الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِكَ
إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
(١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي
صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ
الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)

[لقمان: ١٣-١٩]

وَلَقَدْ عَدَدَ لُقْمَانَ الْوَصَايَا حَتَّىٰ عَدَّ مِنْ الْوَصَايَا عَشْرًا
ضَمَّتْ:-

- ❖ الْأَدَبَ مَعَ اللَّهِ بِالتَّوْحِيدِ،
- ❖ وَالْأَدَبَ مَعَ الْوَالِدَيْنِ بِالْإِحْسَانِ،
- ❖ وَالْأَدَبَ مَعَ الْخَلْقِ بِالتَّوَاضُّعِ،
- ❖ وَالْأَدَبَ مَعَ الْكُونِ بِعِمَارَتِهِ،
- ❖ وَالْأَدَبَ مَعَ الْقَضَاءِ بِالصَّبْرِ وَالرِّضَا.

وَمِنْ هَذَا النَّهْجِ الْقُرْآنِيِّ عَقَدْتُ أَنَامِلِي عَلَىٰ نَظْمِ تِلْكَ
الْمَنْظُومَةِ لِتَكُونَ عِدَّةً لِلسَّائِرِ فِي طَرِيقَةِ لِحْسَنِ التَّوْحِيدِ
وَإِتْقَانِ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ وَتَجْوِيداً لِقَوْلِ الْحَبِيبِ:-
« الدين المعامله ».

وَالْجُزْءُ الثَّانِي وَهُوَ **يَا قُوتَةُ الْحِكْمِ** وَيَحْتَوِي عَلَى ١- حِكْمٍ
بِعِنْوَانِ مَعَارِجِ الْوُصُولِ لِحَقِيقَةِ الْأُصُولِ وَ ٢- حِكْمٍ لِمَنْ
شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ثُمَّ ٣- قَلَائِدِ الْحِكْمِ، وَكُلُّهَا تُبَيِّنُ مَا
يَجِبُ عَلَى الْمُرِيدِ السَّائِرِ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ الْإِلْتِزَامُ بِهِ
فِي سَيْرِهِ وَعِبَادَاتِهِ وَمُعَامَلَاتِهِ، فَكَمْ مِنْ وَلِيٍّ وَكَمْ مِنْ سَائِرٍ
سَارَ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ تَمَّ لَهُ الْوُصُولُ،
فَتَخَفَّفَ فِي مُرَاعَاةِ تِلْكَ الْأَدَابِ وَتَرَكَهَا، فَعُوقِبَ
بِالْحِزْمَانِ وَطُرِدَ مِنَ الرَّحَابِ، لِذَلِكَ قَالُوا: مَنْ أَسَاءَ
الْأَدَبَ عَلَى الْبِسَاطِ رُدَّ إِلَى الْبَابِ وَمَنْ أَسَاءَ الْأَدَبَ عَلَى
الْبَابِ رُدَّ إِلَى سِيَّاسَةِ الدَّوَابِّ. رَزَقَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ حُسْنَ
الْأَدَبِ مَعَ اللَّهِ، إِنَّهُ وَلِيٌّ ذَلِكُ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

التمهيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَيْسَتْ بُحُورُ الشِّعْرِ مَتْنٌ قَصَائِدِي
لَكِنْ بُحُورُ الْفَيْضِ وَ الْبَرَكَاتِ ١
وَ زِنُوا الْقَصَائِدَ بِالْقُلُوبِ لِتَعْرِفُوا
أَنَّ الْمَلِيكَ أَبَاخَنَا نَظَرَاتِ ٢
فَكَتَبْتُهَا بِمِدَادِ رَبِّي قَاصِدًا
وَجَهَ الْمَلِيكَ وَرِفْعَةَ الدَّرَجَاتِ ٣
بِصَبَابَةِ الْأَشْوَاقِ قَدْ رَتَّلْتُهَا
عَلَى نَعْمَةِ الْعِرْفَانِ فِي الْأَبْيَاتِ ٤



بَدَأْنَا بِبِسْمِ اللَّهِ دَسْتُورَ سَيْرِنَا
لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَنْوَارَ وَالسِّرَّ وَالْهَنَا ١
وَ حَمْدًا لِوَجْهِ اللَّهِ بِالشُّكْرِ مُعَلَّنًا
عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ فَضْلًا لِسَعْدِنَا ٢
كَذَا كَامِلِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ سَلَامِنَا
لِإِمَامِ أَهْلِ اللَّهِ بِحَرْ عُلُومِنَا ٣
وَ عَظَائِمِ الْأَنْوَارِ وَ صَلَاةِ وَصَلِنَا
وَ كَرَائِمِ الْبَرَكَاتِ وَ سَلَامِ قُدْسِنَا ٤
الْأَلِ وَ الْأَصْحَابِ أَقْمَارِ هَدِينَا
وَ رِجَالِ عَارِفِينَ فُرْسَانَ شَرِّعِنَا ٥
وَ كَذَلِكَ مَنْ تَلَاهَا لِوَجْهِ رَبِّنَا
وَ سَامِعِ أَتَاهَا لِسَمَاعِ نَظْمِنَا ٦
يَا قَاصِدًا بِالْحَقِّ سَاحَةَ وَصَلِنَا
يَا رَاجِيًا رُتَبَ الْبَقَاءِ مَعَ الْفَنَاءِ ٧
عَرِّجْ بِدَرْبِ الْعَارِفِينَ مَدْنَدِنَا
وَ اسْمِعْ لِرَبِّكَ فِي شَهُودِكَ مَوْقِنَا ٨
عَرِّجْ بِوَادِ الْعَارِفِينَ جَنَابِنَا
وَ اقْصِدْ رِجَالًا فِي خِيَامِ شُهُودِنَا ٩

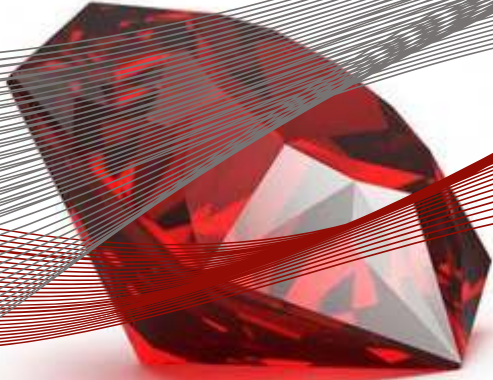


وَسَلَّ عَنْ أَنَسٍ غَائِبِينَ بِسُكْرِنَا
شَرَبُوا فَطَابُوا مِنْ مَعَارِفِ ذَاتِنَا ١٠
بَاتُوا بِوَجْدِ عَاكِفِينَ بِقُدْسِنَا
فِي كَهْفِ عِرْفَانَ وَحَضْرَةِ أُسْنَانَا ١١
فَرُّوا فِرَارَ الْهَارِبِينَ مِنَ الدُّنَا
غَابُوا سُكَارَى فِي سَلَامِ حُضُورِنَا ١٢
بَاتُوا فَنَاءً عِنْدَ خَلْوَةِ سَكْرِنَا
حَتَّى تَكْرَمْنَا بِصَحْوِ بَقَائِنَا ١٣
شَمْسُ الْحَقِيقَةِ مِنْ سَمَاءِ بَقَائِنَا
تُهْدِي الضِّيَاءَ لِمَنْ أَقَامَ بَعْدِنَا ١٤
فَتَقَابَلُوا بَيْنَ الْحُضُورِ وَوَجْدِنَا
وَ فَنَاءِ سُكْرِ ثُمَّ صَحْوِ بَقَائِنَا ١٥
وَيَدُ تَقْلِبِهِمْ بِقُدْرَةِ سِرِّنَا
فِي غَيْبَةِ الْأَرْوَاحِ جَلْوَةِ نُورِنَا ١٦
وَ تَلَطَّفُوا بِالسُّتْرِ حَفِظُوا عُهْدِنَا
حَتَّى اللَّقَاءِ وَ بَانَ سَعْدُ مَقَامِنَا ١٧
فَإِذَا دَنَا الْمِيقَاتُ لِبُلُوغِ قُرْبِنَا
زَالَتْ لَهُمْ أَسْتَارُ نُورِ غُيُوبِنَا ١٨
قُلْ يَا كِرَامَ الْحَيِّ قَدْ بَانَ ذُلُّنَا
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَنَاهِلِ وَصَلِنَا ١٩
ضَلَّتْ مَسَالِكُنَا وَ سُدَّ طَرِيقُنَا
وَ الْعُمْرُ وَلَى فِي مَعْاصِي رَبِّنَا ٢٠

سَاءَتْ صَحَائِفُنَا وَ أَظْلَمَ حَالُنَا
فِيَا وَيْلُنَا إِنْ لَمْ يَغْنُنَا رَبُّنَا ٢١
فَاضَتْ مَدَامِعُنَا بِوَجْدِ قُلُوبِنَا
وَ عُيُونُنَا أَمْسَتْ تَبُوحُ بِسِرِّنَا ٢٢
وَ جُلُودُنَا ذَابَتْ بِنَارِ فُؤَادِنَا
مِنْ فَرَطِ أَشْوَاقٍ لِرَفْعِ حَجَابِنَا ٢٣
غَابُوا جَمِيعاً فِي بَهِيِّ جَمَالِنَا
فَاسْمَعْ خِطَابِي يَا مُرِيدَ جَمَالِنَا ٢٤







الجزء الأول



الوسايا

ياقوتة 

الفصل الأول

التوبة	١	
الطَّهَارَةُ	٢	
الإِرَادَةُ	٣	
الْأَسْتِقَامَةُ	٤	
الشَّيْخُ الْمُرَبِّي	٥	
الأوراد	٦	
الإِنَابَةُ	٧	
القرآن	٨	
الفتح	٩	
المعرفة	١٠	

التوبة

أَوَّلُ طَرِيقِ الْقَوْمِ نُعْلِنُ تَوْبَنَا
فَالْتَوُّبُ مِنَّا وَالْمَتَّابُ بِأَمْرِنَا ١
مَنْ رَامَ أَنْ يَنْزِلَ بِسَاحَةِ قُدْسِنَا
فَلْيَصْدُقِ التَّوْبَاتِ طَهْرًا مُعْلِنَانَا ٢
أَيُّمِ الْمَتَّابِ وَكُنْ كَرِيمًا مُحْسِنًا
تُبُّ مِنْ جَمِيعِ النَّائِبَاتِ وَوَقِّفِنَا ٣
وَاعْسِلْ ذُنُوبًا عِنْدَ شَطْئِ عَفْوِنَا
وَأَنْزِلْ بِحَارِ الْعَزْمِ وَالزِّمِّ شَرَّ عَنَاءِ
ارْكَبْ سَفِينِ السَّالِكِينَ لِقُدْسِنَا
أَطْلُقْ شِرَاعَ الذُّلِّ نُؤَلِّيكَ عِزَّنَا ٥
وَاعْلَمْ بِأَنَّ التَّوْبَ تَوْبٌ مُحِبِّبْنَا
بِالطَّهْرِ وَالتَّوْبَاتِ تُدْرِكُ حُبَّنَا ٦
إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ وَاطْلُبْ وَصَّنَانَا
وَدَعْ الْأَمَانِيَّ فَالْأَمَانُ بِقُرْبِنَا ٧
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ سَوْفَ تَلْقَى لِوَجْهِنَا
وَنُقِيمُ بِالْقِسْطِ الْمُبِينِ كِتَابِنَا ٨
اتْرُكْ تَجِدْ رَبًّا كَرِيمًا مُحْسِنًا
وَبِقَدْرِ عَزْمِ التَّرْكِ تَلْقَى وَجُودِنَا ٩

مَنْ سَارَ يَمْشِي فِي مَسَالِكِ دَرْبِنَا
سِرْنَا إِلَيْهِ مُهْرُولِينَ بَعْفُونَا ١٠
مَهْمَا يَكُنْ نَغْفِرُ وَذَلِكَ شَأْنُنَا
أَقْبِلْ إِلَيْنَا تَائِبًا وَبِلَا أَنْأَا ١١
تَابُوا مِنَ الزَّلَّاتِ قَصَدُوا وَجْهَنَا
رَجَسَ الْمَعَاصِي فَارْقُوا وَكَذَلِكَ الْعَنَا ١٢
بِالذِّكْرِ وَالطَّاعَاتِ أَحْيُوا دَهْرَنَا
وَكَذَا مِنَ الْغَفَلَاتِ تَوْبَ مُرِيدِنَا ١٣
مِنْ رُؤْيَةِ الْحَسَنَاتِ تَوْبُ رَجَالِنَا
أَدْبَا مَعَ الْوَهَابِ بَلَّغُوا وَصَالِنَا ١٤
أَمَّا عِبَادُ تَوْبَهُمُ الْفَنَّا
تَابُوا مِنَ التَّوْبَاتِ شَهِدُوا تَوْبِنَا ١٥
هُمْ صَفْوَةُ الْعِبَادِ صَفْوَةُ خَلْقِنَا
وَمُرَادُهُمْ بِالْحَقِّ كَشَفُ حِجَابِنَا ١٦
فَالْتَوْبَةُ الْعَصْمَاءُ تَجْلِبُ نُورَنَا
وَإِنَابَةُ الْفُقَرَاءِ تَفْتَحُ بَابِنَا ١٧
تَابُوا عَنِ الْأَكْوَانِ نَالُوا وَصَالِنَا
وَتَرَفَّعُوا زُهْدًا شَرِبُوا كَأْسِنَا ١٨
قَدْ أَوْرَثُوا طَهْرَ الصِّفَاتِ وَقُدْسِنَا
وَمَفَاتِحَ الْأَسْرَارِ وَنَالُوا وَصَالِنَا ١٩
تَابُوا فَطَابُوا غَائِبِينَ بِوَجْدِنَا
وَبَدَّتْ لَهُمْ رَايَاتُ سَعْدٍ وَصَالِنَا ٢٠



الطهارة

الطُّهُرُ شَطْرُ فِيهِ أَمْنٌ أَمَانِنَا
فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لِلْوَدَادِ وَ حُبِّنَا ١
بَعْدَ الْمَتَابِ كَذَا وَ طُهُرِ مُرِيدِنَا
تَصَفُّو الْمَحَبَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَ الْهَنَاءَ ٢
فَالزِّمِ سَبِيلَ الطَّاهِرِينَ بِتَوْبِنَا
دَامَتْ طَهَارَتُهُمْ بِزَمْرِمِ عَوْنِنَا ٣
هَجَرُوا الْمَنَامَ كَذَا الْأَنَامَ لِيُوصِلِنَا
تَرَكَوْا الْكَلَامَ كَذَا الطَّعَامَ لِصَوْمِنَا ٤
عَلِمُوا بِأَنَّ الْوَصْلَ لَاحَ بِقُدْسِنَا
فَتَطَيَّبُوا بِجَمِيلِ وَصْفِ كَمَالِنَا
بِشَمَائِلِ الْهَادِي الْحَبِيبِ نَبِيِّنَا
كَانَتْ عُطُورُهُمْ فَنَالُوا عِطْرِنَا ٦
نَزَلُوا لِكَوْثَرِنَا بِخَلْوَةِ صَفُونَا
وَ تَطَهَّرُوا مِنْهُمْ بِجَلْوَةِ رُوحِنَا ٧
فَالْوَاصِلُونَ طُهُورُهُمْ طَهَّرَ الْفَنَاءَ
عَنْ كُلِّ غَيْرٍ صَارَ سِرُّهُمْ أَنَا ٨
زَالَتْ سَتَائِرُهُمْ وَ قَدْ زَالَ الْعَنَاءُ
أَمْسُوا بِلَا وَصْفٍ وَسِرُّهُمْ الْفَنَاءُ ٩



- جُلبِيتَ بِصَائِرِهِمْ وَ قَدْ زَالَ الضَّنَا
١٠ فِي غَيْبٍ وَجَدِ شَاهِدِينَ لِنُورِنَا
أَمْسُوا بِلَا رَسْمٍ وَ قَدْ نَالُوا الْمُنَا
١١ وَ السِّرُّ خَالٍ طَاهِرٌ مِنْ غَيْرِنَا
حَرَمَ الشَّرَائِعِ قَدْسُوهُ لِوَجْهِهَا
فِي قُدْسِ حَضْرَتِنَا كَشَفْنَا نُورِنَا
١٢ فَالْأَسْمُ وَصَفُهُمْ وَ مَظْهَرُ وَجْدِنَا
فِي جَلْوَةِ الْإِشْهَادِ عِنْدَ حُضُورِنَا
١٣ جَاهِدْ إِذَا رُمْتَ الْوِصَالَ لِقُدْسِنَا
مَا الْوَصْلُ سَهْلٌ إِنْ أَرَدْتَ وَصَالِنَا
١٤ مَنْ رَامَ أَنْ يَرْقَى لِحَضْرَةِ قُرْبِنَا
يَسْعَى إِلَيْنَا تَائِباً وَ بِلَا أَنَا
١٥ فَالْنَفْسُ طَيِّبَهَا لِقُدْسِ لِقَائِنَا
جَاهِدْ تُشَاهِدْ يَا مُرِيدِي مَنْ أَنَا
١٦ ازْكَبْ جَوَادَ الْعَزْمِ نَحْوَ صِرَاطِنَا
نُؤَلِّيكَ تَأْيِيداً بِقُوَّةِ عَزْمِنَا
١٧ أَقْبِلْ بِذَلِكَ طَاهِراً بِجَنَابِنَا
نُؤَلِّيكَ ثَوْباً مِنْ كَرَامَةِ عَوْنِنَا
١٨ لَا يَبْلُغُ الْقُصَادُ جَنَّةً وَصَلِنَا
إِلَّا بِرَحْمَتِنَا وَ سَابِقِ فَضْلِنَا
١٩ كَلَّا نُمِدُّ فَمَنْ نُمِدُّ بِنُورِنَا
كَانَ السَّعِيدَ وَ سَعْدُهُ بِمِدَادِنَا
٢٠



الإرادة

أَخْلِصْ مُرَادَكَ يَا مُرِيدُ وَ وَفِّئْنَا
١ بَلْ جَرِّدِ الْمَقْصُودَ تَشْرَبُ كَأْسَنَا
تَحْيَا حَيَاةَ الشَّاهِدِينَ لِئُورِنَا
فَأَزِلْ ظِلَامَ الْغَيْرِ وَاعْرِفْ قَدْرَنَا ٢
اجْعَلْ مُرَادَكَ بِالْعِبَادَةِ وَجْهَنَا
تَنْلِ الشَّهَادَةَ وَ الْمَعِيَّةَ مُحْسِنًا ٣
وَ بِقَدْرِ مَا تَجْلُو مُرَادَكَ تَلْقَنَا
بِمَعِيَّةِ الْأَنْظَارِ تُدْرِكُ سَعْدَنَا ٤
كُنْ طَالِبًا وَجْهَ الْمَلِكِ وَ مُحْسِنًا
يَكُنِ النَّبِيُّ هُوَ الرَّفِيقُ بِأَمْرِنَا ٥
شَهِدَ الْجَمَالَ بِعَيْنِهِ وَ كَمَالَنَا
وَ بِعَيْنِهِ يَنْظُرُ مُرِيدَ جَلَالِنَا ٦
مَنْ جَرَّدَ الْمَقْصُودَ يَرْجُو قُرْبَنَا
يَلْقَ الْعِنَايَةَ وَ الرَّعَايَةَ عَوْنَنَا ٧
طَهَّرْ فُؤَادَكَ وَ اللِّسَانَ بِذِكْرِنَا
أَخْلِصْ إِلَيْنَا لَا تَمِيلَ لِغَيْرِنَا ٨
مَنْ صَحَّحَ الْأَقْبَالَ نَالَ قَبُولَنَا
وَ مَنْ ارْتَضَيْنَا فَهُوَ أَسْعَدُ خَلْقِنَا ٩



وَدَعِ الْأَمَانِيَّ وَ اسْتَقِمْ تَلَقَّ الْمُنَى
وَأَرْكَبْ جَوَادَ الْعَزْمِ تَبْلُغْ أَمْنَنَا ١٠
إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ تُرِيدَ جَمَالَنَا
سَبَقَتْ لَكَ الْحُسْنَى وَذَلِكَ فَضْلُنَا ١١
أَنْتَ الْمُرَادُ كَذَا الْمُرِيدُ لَوَجْهِنَا
فَكَمَا نُرِيدُ تَكُنْ بِحَقِّ عَبْدِنَا ١٢
فَالْعَبْدُ بِالْإِخْلَاصِ يَبْلُغُ سَعْدَنَا
وَمَنَازِلَ السَّادَاتِ يَسْكُنُ عِنْدَنَا ١٣
إِذْ أَنَّنَا نَنْظُرُ قُلُوبَ عِبَادِنَا
فَيَكُونُ بِالْإِخْلَاصِ عَهْدُ وَصَالِنَا ١٤
لَا تَلْتَفِتْ لِلْخَلْقِ عَبْدِي تَلَقْنَا
فِي كُلِّ حَالٍ شَاهِدِينَ بِعِلْمِنَا ١٥
وَ عَنِ الْبَرَائِيَا كُنْ غَنِيًّا مُوقِنًا
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي عِنَايَةِ عَيْنِنَا ١٦
أَخْلِصْ لِنَرْضَى لَا لِنُعْطِي عَبْدَنَا
فَإِذَا رَضِينَا كُنْتَ أَسْعَدَ خَلْقِنَا ١٧
فَعِبَادَةٌ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَنَا
كَتَرَابِيبِ الْأَشْبَاحِ مِنْ غَيْرِ رُوحِنَا ١٨
إِخْلَاصُ قَوْمٍ بِالْفَنَاءِ عَنَّا خَلْقِنَا
وَ شُهُودُ مِنتِنَا وَ فَضْلُ عَطَائِنَا ١٩
أَسْمَى أَمَانِيهِمْ شُهُودُ جَمَالِنَا
ثَوْبَ الرِّضَى لِبِسُوا وَتَاجَ وَصَالِنَا ٢٠





يَا عَابِدَ الرَّحْمَنِ فَاقْصِدْ وَجْهَنَا
لَا تَلْتَفِتْ لِلْغَيْرِ تَقْصِدْ خَلْقَنَا ٢١
كُنْ صَادِقًا بِإِرَادَةِ فِي حُبِّنَا
نَطْوِي الْحِجَابَ وَتَنْجَلِي أَسْرَارُنَا ٢٢
إِنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَنَالُ قُبُولَنَا
إِلَّا لِعَبْدٍ خَالِصٍ وَ مُرِيدِنَا ٢٣
شَرَطُ الْوِصَالِ بِأَنْ تَسِيرَ طَرِيقَنَا
خَلْفَ الرَّسُولِ مُوَحِّدًا لِحَالِنَا ٢٤



الاستقامة

فَمَنْ اسْتَقَامَ فَقَدْ أَقَامَ بِهَدْيِنَا
فَهِيَ الْكَرَامَةُ وَالْمَقَامُ شُهُودُنَا ١
لَا يَخْرِقُ الْعَادَاتِ إِلَّا عَزْمُنَا
وَ كَرَامَةُ الدَّارَيْنِ عِنْدَ وَصَالِنَا ٢
وَدَعِ الْهَوَاتِفَ لَا تَمِيلَ لِغَيْرِنَا
وَأَتْرُكْ سَبِيلَ الْوَارِدَاتِ وَ سِرِّ بِنَا ٣
وَدَعِ الْفُتُونِ بِفَيْضِنَا وَ عُلُومِنَا
وَ اطْلُبْ زِيَادَتِنَا وَ تَشْكُرْ فَضْلَنَا ٤
مَنْ تَاهَ بِالْكَرَامَاتِ ضَلَّ طَرِيقَنَا
وَ مَنْ اعْتَلَاهُ الزَّهْوُ لَيْسَ مُرِيدَنَا ٥
فَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَصْلُحُ سَيْرِنَا
فَهُوَ الْأَمَانُ سَبِيلُنَا قُرْآنُنَا ٦
ثُمَّ الْمَسِيرُ عَلَى طَرِيقِ نَبِيِّنَا
وَ بَغَيْرِهِمْ فَالْصِدْقُ سَطْرُ جَوَابِنَا ٧
وَ كَمَا أَمَرْتَ فَتَسْتَقِمِ تَلْقَ الْهَنَا
وَإِنْ اسْتَقَمْتَ كَمَا أَرَدْتَ لَكَ الضَّنَا ٨
عَبْدُ الظُّهُورِ فَلَيْسَ أَهْلٌ وَدَادِنَا
وَ كَذَا الْغُرُورُ لَهُ ظَلَامٌ بَيْنَانَا ٩
وَاحْذَرْ سِهَامَ الْكِبْرِ وَ اشْهَدْ عِرْنَا
وَ اسْكُنْ فَقِيرًا فِي مَنَازِلِ قُدْسِنَا ١٠

الشيخ الميرزا



وَالزَّمْ مُجَالِسَةَ الْمُرَبِّي مُحْسِنًا
هُوَ سَاقِي الْأَقْدَاحِ كَوَثْرُ سِرِّنَا ١
اصْبِرْ لَدَيْهِ وَوُدَّهُ بِوَدَادِنَا
سَلِّمْ إِلَيْهِ وَصُنْ عُهُودَكَ مُحْسِنًا ٢
كُنْ خَادِمًا لِحَبَابِهِ تَلْقُ الْهَنَا
فَبِقَدْرِ حُبِّكَ تَعْتَرِفُ مِنْ بَحْرِنَا ٣
لَا تَعْتَرِضْهُ وَكُنْ بِظَنِّكَ مُحْسِنًا
سَلِّمْ إِلَيْهِ سَلَامَ خِضْرِ كِتَابِنَا ٤
تَفْتَحُ لَكَ الْأَبْوَابَ قِبْلَةَ بَابِنَا
وَالْفَتْحُ عَنْهُ يَكُنْ مُبِينًا آمِنًا ٥
صُنْ سِرَّهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُوقِنًا
فَالسِّرُّ حَالُ السَّالِكِينَ طَرِيقَنَا ٦
لِلْعَهْدِ فَاحْفَظْ يَا مُرِيدُ وَوَقِنَا
فَقَبَائِحُ الْأَدَابِ تُفْسِدُ عَهْدَنَا ٧
وَرِضَا الرِّضَا لِلْعَبْدِ صَوْنُ عُهُودِنَا
بَلْ يَشْهَدُ النُّورَ الْعَلِيِّ وَيَلْقَانَا ٨
فَالسِّرُّ صُحْبَةُ عَارِفٍ بِطَرِيقِنَا
يُنْجِيكَ مِنْ شَرِّ الْمَهَالِكِ وَالضَّنَانَا ٩
سَارَ الطَّرِيقَ وَذَاقَ شَهْدَ وَصَالِنَا
وَلَدَيْهِ مِنْ حُلِّ الْكِرَامَةِ سِرُّنَا ١٠

نوهمة وله رداء كمالنا

- ١١ ولديه من حلال الكرامة سرنا
عَبْدٌ تُطَهَّرُ مِنْ مُعِينِ طُهُورِنَا
وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ بَهَاءِ ضِيَانِنَا ١٢
فَالشَّرْعُ مَظْهَرُهُ وَ هَدْيُ نَبِينَا
وَالْحَقُّ بَاطِنُهُ بِجَلْوَةِ سِرِّنَا ١٣
قَدْ فَارَقَ الْأَغْيَارَ وَكَذَلِكَ الدُّنَا
يَحْيَا بِنَا فِينَا بِحُلَّةِ عِرِّنَا ١٤
أَنْظَارُهُ تَسْرِي عَلَيْكَ بِأَمْرِنَا
تَسْمُوا بِهَا وَجِدًا فَتُذْرِكُ أَنْسَانَا ١٥
فِي مَوْكِبِ الْأُسْتَاذِ أَسْرِعْ لِيُوصِلِنَا
وَأَرْكَبْ سَفِينَ الطَّالِبِينَ لِيُوجِّهِنَا ١٦
وَاشْرِبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ مُرِيدِنَا
وَاصْبِرْ بِمَوْجِ السَّيْرِ وَاشْهَدْ لَطْفِنَا ١٧
كُنْ حَافِظَ الْأَسْرَارِ وَ وَفِي عَهْدِنَا
صُنْ سِرَّهُ سَتْرًا عَلَيْهِ بِسِرِّنَا ١٨
إِيَّاكَ أَنْ تَعْلُو عَلَيْهِ مُرِيدِنَا
وَاخْفِضْ جَنَاحَ الدَّلِّ تَسْعُدْ بِعِرِّنَا ١٩
هُوَ خَلْوَةُ الْإِشْهَادِ سَاحَ مُرَادِنَا
فِيهَا اللَّطَائِفُ وَالْإِشَارَةُ ذِكْرِنَا ٢٠
هُوَ كَنْزُ فَيْضِ بَعْدَ فَتْحِ كُنُوزِنَا
هُوَ بَابُ سَعْدٍ وَالسُّعُودُ يُوْصِلِنَا ٢١
الزِّم مَوَدَّتَهُ وَ صُحْبَةَ عَبْدِنَا
تُذْرِكُ شَرَابَ الْعَارِفِينَ بِوَدِّنَا ٢٢



الأمر

وَالسِّرُّ فِي الْأُورَادِ سَلْسَلٌ عَهْدَنَا
وَدَوَامُهَا يُعْطِي وَلايَةَ أَمْرِنَا ١
وَكَرَامَةُ الْإِمْدَادِ فِي ذِكْرِ وَرْدِنَا
وَجَلَاءُ أَبْصَارِ وَرَفْعِ جَنَابِنَا ٢
وَإِذْكَرُ بِشَوْقٍ وَالْإِنَابَةَ بِاسْمِنَا
وَعَلَى بَسَاطِ الشُّوقِ فَاسْجُدْ وَادْعِنَا ٣
فَالذِّكْرُ وَالْأُورَادُ طِبُّ عِبَادِنَا
وَبِهِ يَطِيبُ الْعَبْدُ يَشْرَبُ كَأَسْنَاءِ
هُوَ سَيْفٌ عِزِّ قَاهِرٍ لِعَدُونِنَا
هُوَ حِصْنٌ أَمْنٍ وَالْأَمَانُ بِقَهْرِنَاهُ
فَعَنْ الْقَبِيحِ فَصْنُ لِسَانِكَ وَارْضِنَا
وَخُذِ الْمَلِيحَ وَكُنْ تَقِيًّا مُؤْمِنًا ٤
بِالذِّكْرِ يَنْكَشِفُ الْحِجَابُ وَنُورِنَا
وَتَلُوحُ رَايَاتُ السُّعُودِ وَسِرِّنَا ٥
تَجِدُ التَّجَلِّيَ وَالْمَفَاتِحَ وَالْهَنَا
وَتَكُنْ بِوَادِ الْقُدْسِ ذِكْرَ جَنَابِنَا ٥



بَعْدَ التَّخْلِي عَنِ هَوَاكَ وَغَيْرِنَا
وَتَبَتَّلَ بِالذُّلِّ تَرْجُوا عِزَّنَا ٩
فَالذِّكْرُ مَنْشُورُ الْوِلَايَةِ عِنْدَنَا
نُعْطِيهِ مَنْ نَرْضَى وَذَلِكَ فَضْلُنَا ١٠
فَالْوَقْتُ كَنْزٌ زَاخِرٌ مِنْ فَيْضِنَا
فَاغْنِمِ جَوَاهِرَهُ بِذِكْرِ يَرْضَانَا ١١
فَالْعُمْرُ إِمَّا سَاعَةٌ بِوَصَالِنَا
أَوْ يَنْقُضِي حَتْمًا وَتُحْرَمُ وَصْلَانَا ١٢
فَإِذَا أَرَدْتَ الْفَوْزَ بِجَنِّي رَوْضِنَا
فِي جَنَّةِ الْإِشْهَادِ دُنْدِنْ بِاسْمِنَا ١٣
فَالذِّكْرُ نَارٌ لِلْحِجَابِ بِنُورِنَا
وَكَذَا جَلَاءٌ لِلْقُلُوبِ بِسِرِّنَا ١٤
فَالذِّكْرُ كَأْسٌ وَالشَّرَابُ نَعِيمُنَا
وَالْوَجْدُ نُورٌ وَالْحُضُورُ بِكَشْفِنَا ١٥
شَغَلَتْهُمْ الْأَغْيَارُ غَفَلُوا ذِكْرِنَا
فَعَمُّوا وَصَمُّوا عَنِ لَوَامِعِ نُورِنَا ١٦
أَشْبَاحُ أَجْسَادٍ تَسِيرُ بِمُلْكِنَا
وَالْقَلْبُ مَقْبُورٌ بِسَاحَةِ هَجْرِنَا ١٧





وَالرُّوحُ مِنْهُمْ فِي سُجُونِ حِجَابِنَا
بِنُوسِ الْمَقَامِ إِذَا حَجَبْنَا عَبْدَنَا ١٨
فَالْغَافِلِينَ ثَلَاثَةً فِي شَرْعِنَا
قَوْمٌ عَنِ الْأَذْكَارِ غَفَلُوا بِالْعَنَا ١٩
وَكَذَا لَدَى الْأَذْكَارِ غَفَلُوا فَضْلَانَا
حَجَبْتُهُمُ الْأَذْكَارُ فَقَدُوا أَنْسَنَا ٢٠
فِي ظُلْمَةِ الْأَغْيَارِ ذَكَّرُوا غَيْرَنَا
وَتَلَقَّوْا فَقَدُوا حَلَاوَةَ ذِكْرِنَا ٢١
سَبَّحُوا وَمَا ابْتَلُّوا بِقُدْسِ بِحَارِنَا
هَامُوا وَمَا شَرَبُوا بِكَفِّ وَصَالِنَا ٢٢
ذَكَّرُوا وَمَا اغْتَرَفُوا صَفِيَّ شَرَابِنَا
بَاتُوا عَطَّاشَى عِنْدَ كَوْتِرِ ذِكْرِنَا ٢٣
ذَكَّرُوا وَمَا ذَكَّرُوا بِحَضْرَةِ قُدْسِنَا
قَدْ أَشْغَلَتْهُمْ ذَاتُهُمْ عَنِ ذِكْرِنَا ٢٤
ذَكَّرُوا وَمَا شَهِدُوا كَرَائِمَ فَضْلِنَا
فَالذِّكْرُ مِنْحَتُنَا وَمِنَّةُ فَضْلِنَا ٢٥
فَحَيَاةُ قَلْبِكَ يَا مُرِيدُ بِذِكْرِنَا
بِالذِّكْرِ تَحْيَا فِي مَحَاسِنِ أَنْسِنَا ٢٦

الإبادة

اقْبِلْ مُنِيباً طَالِباً لِحَنَانِنَا
وَاطْلُبْ مَعُونَتَنَا وَغَوْثَ مِدَادِنَا ١
وَابْسُطْ لِسَانَ الْإِعْتِذَارِ مُدْنِدِنَا
وَاقْبِضْ رِذَاءَ الْإِفْتِحَارِ وَنَاجِنَا ٢
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مُرِيدِنَا
بَلْ أَنْتَ بِهِ فَلْتَنْتَبِهْ تَلْقَ الْهِنَا ٣
سَلِّمْ فُؤَادَكَ مِنْ سِوَانَا تَلْقَنَا
بِلَطَائِفِ التَّأْيِيدِ تُدْرِكُ قُرْبَانَا ٤
إِنَّ أَبْطَأَ الْفَتْحُ الْمُبِينُ بِأَمْرِنَا
فَدَعْ الشُّكُوكَ وَكُنْ بِوَصْلِ مُوقِنَا ٥
لَا تَتَّهَمْنَا فِي نَوَالِ عَطَائِنَا
لَكِنَّ لَعْلَكَ لَمْ تُوفَّ شَرْطِنَا ٦



نَحْنُ الْكِرَامُ فَلَا يُضَامُ نَزِينَا

وَبِلَا حِسَابٍ إِنْ أَرَدْنَا رِزْقَنَا ٧

لَكِنَّ بِقَدْرِ سَابِقٍ وَبِعِلْمِنَا

فَاصْبِرْ وَسَلِّمْ رَاضِيًا تَجِدَ الْهَنَاءَ ٨

اهْجُرْ مَنَامَكَ لِلْعِبَادَةِ وَأَتِنَا

وَقْتَ التَّجَلِّي فِيهِ سَاعَةٌ أَنْسِنَا ٩

مَرَّغْ خُدُودَكَ بِالدَّمُوعِ مُنِيبِنَا

تَجِدَ الْفُتُوحَ مُكَمَّلًا بِكَمَالِنَا لَوْجَا ١٠

إِنْ رَمْتَ فَتْحًا كَامِلًا بُوَصَالِنَا

بِاللَّيْلِ تَخْلُوا بِالْحَبِيبِ مَدْنَدِنَا ١١

تَجِدَ الْجَلِيلَ بِكُلِّ حَبِّ مَعْلَنًا

مَنْ ذَا يَرِيدُ مِنَ الْعَبِيدِ لَوْجَهِنَا ١٢

مَنْ ذَا يِنَاجِينَا وَيُنْزِلُ قَرْبِنَا

مَنْ ظَنَّهُ ظَنَّ جَمِيلٍ عِنْدِنَا ١٣



إني أنيس الذاكرين مهيمناً
أوليتهم سري وكشف حجابنا ١٤
حتى الصباح أحبتي في ذكرنا
من كان في كنفني سيصبح آمناً ١٥
إن كان هذا بالدنا هو حالنا
يوم اللقاء لسوف نكشف وجهنا ١٦



القرآن

تتلوا الكتاب وأنت تقصد بابنا
تلق المسرة والمفتاح والهنا ١
من يهجر القرآن ليس محبنا
فالصب بكلام الحبيب مددنا ٢
أطلق لسان البيئات وناجنا
واسمع بقلبك فهو زمزم أنسنا ٣
فيه الشفاء بل الدواء كلامنا
رتله تلقى روحنا وفتوحنا ٤
رتله بالإخلاص يفتح بابنا
وكرامة الدارين بغنى عزنا ٥
من أعطي القرآن نال جمالنا
وجلالنا وكمالنا في برنا ٦

الفتح



والفتح بالتأييد فتحاً بيننا
تبدوا به الأنوار حقاً معلنا ١
بالله تسمع ثم تبصر نورنا
وكذاك تشهد قدسنا وكمالنا ٢
فتح الكمال إذا نصرنا عبدنا
على سائر الآفات والسر نصرنا ٣
نكسوك حلاً من لطائف علمنا
وكرائم فيض علومنا ٤
وقلائد الأسماء تصريف غوثنا
يبدوا جلياً والبشائر والهنا ٥



المَعْرِفَةُ

وجواهر العرفان مشرب فيضنا
فامنن وأمسك ما تشاء بأمرنا ١
تضحى مقاماً للوفاء بعهدنا
ترفع قواعد وصلنا لعبادنا ٢
أذن بتوحيد ورفعة ذكرنا
نجمع عليك رجال عزم غرامنا ٣
تك زمزماً للشاربين كؤوسنا
وصفا يقين عارف بشهودنا ٤
بل مروة العرفان في عرفاتنا
تروي قلوب الطالبين جنابنا ٥
تك جامعاً للطالبين لعفونا
عرفات وصل والإشارة عبدنا ٦
نلقي عليك الروح تُغطي سرنا
ولسان صدق جامع لكلامنا ٧

تَكُ قَائِماً بِالصَّدَقِ بِحَرِّ مَدَادِنَا
مَنْ أُمَّهُ يُرْوَى بِرِي شَرَابِنَا ٨
وَنُنَادِي بَيْنَ الْخَلْقِ هَذَا حَبَّنَا
فَاكْسُوهُ أَثْوَابَ الْجَلَالِ وَعِزَّنَا ٩
بَلْ تَرْفَعِ الْأَسْتَارَ يَبْدُو سِرَّنَا
وَيَرَى الْمَحَبَّ بِلَا مِثِيلٍ قَدْسِنَا ١٠
فَيَذُوبُ مِنْ فِرْطِ الْجَمَالِ مُحَاسِنَا
سَطَعَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ مِظْهَرَ أَنْسِنَا ١١
يَا طَالِباً بِالْحَقِّ مَشْهَدَ وَجْهِنَا
جَاهِدْ تَشَاهِدَ فَالْكَرَامَةِ وَجْهِنَا ١٢





الفصل الثاني

- ١ الشهود 
- ٢ الصلاة 
- ٣ الصوم 
- ٤ الزكاة 
- ٥ الحج 

الشهود



من شهد أن الله ربا محسناً
يشهد فناء الكل عند بقائنا ١
أنى يولي ناظراً فلوجهنا
بالروح يشهد نورنا ووجودنا ٢
في غيبة الأكوان شهد حضورنا
طرح الوجود بجمعه في أنسنا ٣
بانته له رايات عز يقيننا
فرأى الحقائق شاهداً ومعائناً ٤
حال الرضا هو حاله عن أمرنا
وكرامة العرفان ترضي عبدنا ٥
تشرق معيتنا بوادي قدسنا
لمن ارتضينا بالشهود وحفظنا ٦





وتلوح أنوار الجلال بسرنا
ويزيل ليل النفس مطلع فجرنا ٧
فجر الشهود وشمس آية وصلنا
فيسير بضياء الحضور ولينا ٨
هو شاهد وعليه سر شهودنا
ورداء مظهره إشارة وجدنا ٩
تاج الولاية ثم ثوب كمالنا
نعطيه جلباباً برسم جلالنا ١٠
ثوب المعية من طراز بهائنا
وجلالة النصر العزيز وسيفنا ١١
فتراه لا حزن ولا يخشى الضنا
والقلب يكسوه جلال يقيننا ١٢
لاشك في وعدي وأني محسناً
فالوعد آت لا خلاف لوعدنا ١٣





إن رمت أن تشهد بديع جمالنا
غض العيون عن المحارم وأتناء ١٤
شمس الحقيقة لا تلوح لعبدنا
وغمامة الشهوات بالقلب والعنا ١٥
أني تكون عليك نظرة وصلنا
والروح في سجن المعاصي واهنا ١٦
راقب معيتنا نراك بعيننا
وعن القبيح فغض طرفك وارضنا ١٧
وابعد عن الحرمات تصبح عبدنا
حقاً وإلا سوف تحرم وصلنا ١٨
فعل الحرام فذاك باب صدودنا
وهو الطريق لفتح ظلمات العنا ١٩
ظهر طعامك والشراب من الضنا
ظلم العباد له ظلام عندنا ٢٠





وإذا خلوت بظلمة صن عهدنا
إن الرقيب يراك فاشهد جودنا ٢١
من غره سترأ سترنا خلقنا
فهو الجهول وذاك مظهر صبرنا ٢٢
عين تعامت عن مبين حضورنا
هيهات أن تشهد منازل قدسنا ٢٣
من صان عهداً ثم خاف مقامنا
وعن الحرام أبى وقدس عهدنا ٢٤
نكسوه جلباباً يكسوة قدسنا
ومفاتيح الأسرار كنز علومنا ٢٥
من عرف أن الله يشهد حالنا
كيف المأثم بالصحائف يلقنا ٢٦
وعلى النوائب كن رضيعاً محسناً
وارض القضاء وكن صبوراً مؤمناً ٢٧



ليكن عزائك في البلاء بأننا
حكماً قضينا فاحتسب رضواننا ٢٨
واعلم بأن الأمر قسمة أمرنا
والكل يجري بالوجود بفعالنا ٢٩
فألزهد حال الشاهدين جنابنا
فالأنس أغناهم بوصل خطابنا ٣٠
غضوا البصائر والعيون عن الدنيا
وبسائر الأكوان شهدوا عزنا ٣١
استغنوا عن دنيا وأخراهم بنا
صاروا ملوكنا في ممالك عزنا ٣٢
زهدوا الأنام كذا المنام بليانا
سجدوا غراماً في مساجد أنسنا ٣٣
وكذا الطعام تورعوا بحلالنا
خلوا بواطنهم وباتوا عندنا ٣٤





زهدوا الكلام وأنسهم في ذكرنا
تركوا فوجدوا سعدهم بوصالنا ٣٥
في عزة التكليف بعد شهودنا
في سكرة التشريف شهدوا وجهنا ٣٦
لبسوا ثياب العزم بفنا وجدنا
وتبتلوا شوقاً لعز بقائنا ٣٧
وكمال قدس شهودنا بنينا
هو مشهد النور المبين لوصولنا ٣٨
هو مظهر الوصف البديع وسرنا
هو رحمة للعالمين رسولنا ٣٩
إن رمت تحقيق الشهود وكشفنا
سر الوصول هو الرسول لخلقنا ٤٠
فالشرع أرضاً والطريقة رينا
والماء من بحر الحقيقة فيضنا ٤١



من جاء بطريق يخالف شرعنا
سدت به الأبواب نال حجابنا ٤٢
فصراطنا طه وشرع كتابنا
من ضله ضل الطريق لقربنا ٤٣
من غير أحمدنا وأمر كتابنا
لا يبلغ القصاد وجه قبولنا ٤٤
أما الحقيقة سرنا في شرعنا
والشرع مشكاة وأحمد نورنا ٤٥
فطريقنا القرآن هو دستورنا
والسنة الغراء هدي نبينا ٤٦
وطريقنا التحقيق مظهر وجدنا
وفنا عن الأكوان وبقا شرعنا ٤٧
واستفتح الأبواب خلف رسولنا
تفتح لك الحضرات تشهد فتحنا ٤٨





تدخل بواد الأنس ساح رجالنا
تلقى رسول الله كعبة وصلانا ٤٩
طف بامتتالك لنبي وهدينا
والبس رداء الطائفين لأمرنا ٥٠
تاج الشمائل كن به متزينا
لاسيما الأخلاق تظفر بالهنا ٥١
كن راحماً بين البرايا محسناً
ومقام فضل بالإعانة غوثنا ٥٢
عند اليتامى كن كريماً لينا
وبخالص الإحسان فاقصد وجهنا ٥٣
لا تدعي وصلاً وتقطع حبلنا
قطع الأرحام يسد باب وصلنا ٥٤
أوصل تصل فالوصل ليس بهينا
واصبر بودك واحتسبه لوجهنا ٥٥
واغفر وسامح من أساء لوجهنا
بسماحة الغفران تلق وجهنا ٥٦





ثم الزم الأبوين واعلم أننا
بعد الشهادة قد جعلنا أمرنا ٥٧
فيهم فجاهد كن لطيفاً محسناً
واخفض لهم بالذل رحمة عزنا ٥٨
أف تقول وتدعي حباً لنا
هذان في الدنيا مداخل قربنا ٥٩
أنفق عليهم من كرامة رزقنا
لا تخش ضيماً فالعطاء عطاءنا ٦٠
علم بناتك والبنين طريقنا
علمهم القرآن وهدى نبينا ٦١
علمهم السير النقي بهدينا
في سيرة المختار أسعد خلقنا ٦٢
حذرهم الدنيا ورتل ذكرنا
خذهم لساح الصالحين بقربنا ٦٣





أطعمهم المال الحلال برزقنا

وازرع حلالا تجتني بركاتنا ٦٤

ثم الصلاة على الحبيب نبينا

الشاهد المشهود مظهر نورنا ٦٥

صل عليه فذاك بحر مدادنا

والكوثر المنشود ساقى كأسنا ٦٦

صل عليه صلاة فضل موقناً

تلق الرياض عليه نور نبينا ٦٧

تلقاه بدرأ بل أجل بنورنا

وعليه أثواب الكمال نبينا ٦٨

صل وكرر بالصلاة سلامنا

حتى يكون حجاب قلبك لنا ٦٩

نرفع لك الأستار يبدوا نورنا

على وجه طه من جلال جمالنا ٧٠





تلقاه شافعنا بيوم لقائنا
فهو الشفيح كذا الضمين بحشرنا ٧١
باب المودة للحبيب رسولنا
وصلاته الغراء تفتح بابنا ٧٢
من لم يجد شيخاً ولياً محسناً
بلطائف الصلوات يرقى عبدنا ٧٣
فيها الهداية والرشاد لوصلنا
ومزيد أنوار تلوح بوجدنا ٧٤
آل النبي هم المفاتيح عندنا
هم أسرع الأبواب عند حبيبنا ٧٥
الزم مودة آله تلق الهنا
وتراك محسوباً بيوم مزيدنا ٧٦
فهم الأمان وهم سفينة أمننا
وهم الغياث من المهالك والعنا ٧٧
أكرم بآل محمد بلغوا المنا
ومحبهم نال الأمانى والهنا ٧٨

الصلاة

تطهر من الأكوان تدخل قدسنا
واخلع رداء الرجس طهراً لوصلنا ١
توضاً من الأغيار تبلغ أنسنا
وإن لم تجد ماء تيمم بتوبنا ٢
مرغ خدود الذل بثرى عزنا
والوجه ولي يا مرید لوجهنا ٣
زين جبيناك بالسجود وناجنا
واغسل لوجهك في معين بحارنا ٤
واستنشق الريحان زهر ربيعنا
واعلم بأنك في ربيع وصالنا ٥
نادي بروحك للصلاة مؤذناً
أيقظ فؤادك بالجلالة ذكرنا ٦
كبر لربك بالحقيقة معلناً
أن الجمال بدا وبانت شمسنا ٧
قم شاهداً بالحق تدرك جمعنا
مزق حجاب الفرق تشهد نورنا ٨



نادي بروح العارفين لسرنا
أقبل لربك واستجب لندائنا ٩
واستفتح الصلوات خلف رسولنا
فهو الإمام وفتح كنز فتوحنا ١٠
كبر جلالتنا وأحرم باسمنا
اخلع نعالك قد دنا ميقاتنا ١١
ادخل بربك لا بنفسك محسناً
واشهد فناءك في بقاء وجودنا ١٢
رتل فاتحة اللطائف معلناً
قرآن عرفان بأنس شهودنا ١٣
واسمع لربك بعد أي فتوحنا
والوصل تم بترجمان خطابنا ١٤
وملائك الرحمن تشهد جمعنا
والجمع تم وزال فرق محبنا ١٥
نادى الجليل لقد رضينا عبدنا
أعطوه غرفاً من كؤوس شرابنا ١٦
اكسوه جلباباً يناسب جودنا
بل توجوه بتاج هيبه عزنا ١٧





واعطوه أسرار العلوم بلطفنا
وكرامة التأييد سيف مدادنا ١٨
وعلى صراط العارفين بعهدنا
فخذوه سكراناً بخمرة صحنونا ١٩
اعطوه سري للسمع بوجدنا
ولسان ترتيل بطور تجلانا ٢٠
ليطيب عبدي من مداد نسيما
ويغيب وجداً ثم أجمعه أنا ٢١
في نور أمين وقدس سلامنا
وسنا الحضور وغيبة عن خلقنا ٢٢
ويلوح من كنز الجلالة سرنا
فاركع ركوع الشاهدين حضورنا ٢٣
واعلم بأنك قد بلغت نعيمنا
بحضور مشهدنا وكشف ستارنا ٢٤
سبح وعظم جمال جلالنا
نزه شهودك عن حلول كمالنا ٢٥
اركع ركوع الخاضعين لأمرنا
من غير جهة واتحاد لذاتنا ٢٦





وارفع بذكر الله حمد جلالنا
واثبت بطور للتجلى تلقنا ٢٧
نكسوك أسماء المحاسن وصفنا
فدع العطاء وقم بحمدك معلنا ٢٨
وارفع أكف الشاكرين مزيدنا
واسجد لرفع حجابنا عن وجهنا ٢٩
انزل إلى أرض الفنا بشهودنا
بسجود روح سابح ومدندنا ٣٠
وابسط لسان الفقر عند جوابنا
ودع الوجود فقد بلغت وصالنا ٣١
سل ما تشاء وما تريد محبنا
واعلم بأنك في منازل قربنا ٣٢
وعليك أنظاري وأمن جوارنا
وبلغت سعدي والسلام بأمننا ٣٣
ألقيت من أمري عليك وسرنا
ولما تشاء فلا حساب يردنا ٣٤
إنا كفييناك العدا من خلقنا
وكذا عصمناك الشرور بحفظنا ٣٥





اسجد ورتل في محامد جودنا
وسل الشهيد دوام وصل شهودنا ٣٦
ارفع فقد نلت الأمانى والمنا
وفناء ذاتك في لطيف بقائنا ٣٧
رتل تحيات اللقاء بوصالنا
وقل الصلاة لنور ذاتك ربنا ٣٨
ثم السلام على إمام صلاتنا
وخطيب واد القدس أحمد خلقنا ٣٩
واشهد بلا حجب بديع جمالنا
في جامع التقديس حضرة أنسنا ٤٠
ثم الصلاة على الحبيب رسولنا
مثل الصلاة على أبيه خلائنا ٤١
سلم على الأكوان ببقا أمننا
فلقد رجعت بسر نور سلامنا ٤٢



الزكاة



واصبر على خلقي بصبر كمالنا
كن راحماً بين البرايا محسناً ١
ويد المعونة ما استطعت بعوننا
فابسط ووسع واثقاً بمزيدنا ٢
وبرحمة الرحمن ثم وادنا
بين البرايا قم برأفة غوثنا ٣
ذك زكاة الموقنين بوعدنا
تلق نسائم عزنا ومزيدنا ٤
إن رمت إحساناً وواسع برنا
أنفق من المحبوب واقصد وجهنا ٥
فالوعد حق والمزيد وفاؤنا
فأنا المهيمن لا نفاد لفضلنا ٦





أظهر على خلقي مظاهر عوننا
تجد المعين بكل حين محسنا ٧
وافهم إشارتنا ورمز سؤالنا
إن تقرضوا قرضاً نضاعف أجرنا ٨
فالزهد والإكرام عادة حزبنا
أما البخيل فليس يدرك قربنا ٩
من شاهد الأنوار يعطي موقناً
مثل الرياح ولا تميل إلى الدنا ١٠
فالبخل داء قاطع عن عزنا
وحجابه يردي ظلاماً بينا ١١
إن زالت الأستار يعطي عبدنا
بيد السخاء وجوده من جودنا ١٢
يا شارباً كأس الصبابة والفنا
ابسط يداك ولا تبالي بالعنا ١٣



يا غارقاً في جودنا ونعيمنا

يا شاهداً أمواج فضل جنابنا ١٤

إياك أن تمنع زكاة عطائنا

تهلك بحرمان الوصال لجودنا ١٥

واعلم بأنك بالعطاء وكياننا

فإذا رحمت فنلت واسع رفدنا ١٦

ولبست ثوباً من كرامة سترنا

وبقدر ما تعطي يكون مزيدنا ١٧



الصوم

إن شاهدت عيناك قدس هلالنا
أو لاحت الأنوار فوق سمائنا ١
وبدا هلال الوصل يكشف نورنا
نادى المنادي للوصال بسعدنا ٢
صوموا فناء عند فجر هلالنا
حتى البقا بغروب شمس فنائنا ٣
وقيام ليلة قدرنا بوصالنا
وبقائنا بشهودنا في قدسنا ٤
صوم الأحبة عن سوى أو غيرنا
بل زادهم كشافاً لنور جمالنا
خَلُّوا بواطنهم ووفوا شرعنا
وتعطشوا بالوجد شربوا كأسنا ٦



وتسحروا بقيامهم في أنسنا
هجرُوا المضاجع والدموع تناجنا٧
وتزودوا من شهد نور كلامنا
فرقان زاد الصائمين كتابنا٨
فالصوم وصف العارفين عن الدنيا
وكذاك أخرى لم يريدوا غيرنا٩
في فجر مشهود لآية ذكرنا
صمدية الأسرار قدس صفاتنا١٠
تركوا الحلال مع الحرام لأمرنا
وتبتلوا ورعاً فنالوا قربنا١١
وبدا نهار العزم بضيا قدسنا
في سر حمد حاضر بشهودنا١٢
شمس الحقيقة أشرقت بوجودنا
ونفوسهم ذابت بنور ضيائنا١٣
عرج على درب الصيام مریدنا
فالصوم سر فاتح لنعيمنا١٤





فالجوع نهر من منابع حكمنآ

ففة اللطائف من حقائق علمنا ١٥

قوم عن الشهوات صاموا والعنا

وكذا فراق المهلكات بشرعنا ١٦

وصيام قوم عن زخارف أو دنا

زهداً كذا أخرى ورغبوا وجهنا ١٧



الحج



فإذا سمعت نداء مكة قدسنا
١ ارحل عن الأكوان واقصد وجهنا
واعلم بأنك قد سمعت بلاغنا
وكذاك ميقات المعارج قد دنا
٢ اخرج إلينا راجلاً للقاءنا
وامش على قدم المحب ووفنا
٣ فإن استطعت فخل ذاتك وأتنا
واخلع نعالك للقاء وسر بناء
لبي ندانا إن دنا ميقاتنا
٤ حرم التداني فيه زمزم سرننا
بلسان وجد شاهد توحيدنا
وتلوح للأنظار كعبة وصلنا
٥ اخرج إلينا منك تبقى ضيفنا
تضحى نزيلاً في منازل أمننا
٦ وافنى فناء الخالصين بوجدنا
وانزل لساح الطائفين بقدسنا
٧ في كعبة للذات كنز صفاتنا
وكمالها يكسوا جمال جلالنا
٨
٩



أطلق لسان العجز واطلب عوننا
وارفع أكف الذل واعرف قدرنا ١٠
وابسط رجاءك في كرامة عفونا
وكذا جناح الخوف هيبة قدرنا ١١
سل ما تشاء وما تريد مریدنا
فلقد حللت بساح حرم آمننا ١٢
أقبل بسبع للطواف وناجنا
بفناء ذاتك في بقاء وجودنا ١٣
في كل شوط بالتخلي تلقنا
نعطيك ثوباً من حلاوة وصفنا ١٤
حتى تزول جبال نفسك والعنا
في قدس سر من تجلي ذاتنا ١٥
امسك بأستار اليقين وناجنا
بلسان ذاتك والتزم أعتابنا ١٦
صافح يمين القدس مشهد عهدنا
بإشارة العهد القديم ووفنا ١٧
عهد الفنا ببقاء عهد حياتنا
في حرم جمع بعد فرق مریدنا ١٨
عهد بأنك لست أنت مریدنا
بل فضلنا دوماً عليك وسرنا ١٩
وسلام عرفان بركن يماننا
ويقين تسليم بمنة يُمننا ٢٠
فإذا وصلت إلى مقام خيلنا
فلقد بلغت مقام أمن ودادنا ٢١



قف نائباً وارفع قواعد ودنا
على سلم التفريد وفي عهدنا ٢٢
فاذا بلغت تمام رفعة وصلنا
فاشرب كؤوس الوصل زمزم صحونا ٢٣
كأس به فيض المعالي خمرنا
وشفاء أسقام وطب عبادنا ٢٤
اشرب إلى الريان واطرب عبدنا
لا ضيم فيه إذا شربت بكأسنا ٢٥
حتى تغيب عن الوجود بسكرنا
فاشرب شراب الهائمين بحبنا ٢٦
غنى إذا ما السكر لاح بوجودنا
على نعمة التوحيد واطلب عفونا ٢٧
غني فلا لوم عليك ولا عنا
ما شئت رتل فانياً وبلا أنا ٢٨
قل غبت عني ثم أدركت الهنا
وعرفت محبوبي وزال حجابنا ٢٩
قل صادقاً نلت الأمانى والمنا
وبلغت مقصودي وطاب شرابنا ٣٠
طابت مشاربنا وهل صفاؤنا
وبدا ضياء السعد يعلوا صفونا ٣١
في حالة السكر البديع بسعينا
ما بين سكر والبقاء بصحونا ٣٢





دندن بألحان الفناء بصفونا
في مروة الصحو الرفيع بقاءنا ٣٣
هرول إذا لاحت إشارة وصلنا
في كوثر الري البديع وسعدنا ٣٤
فاذا أراك المحو صحو وجودنا
فالبس رداء بقاءنا بكمالنا ٣٥
متمتعاً بجلال نور جمالنا
نحيا جواراً في كرامة دارنا ٣٦
تغدو وترجع في مساعي قدسنا
وجلالة السبحات ظاهر نورنا ٣٧
نادى منادي العارفين بساحنا
شدوا رحالاً للمبيت على منى ٣٨
بطلوع فجر الذات في عرفاتنا
في مشهد الأوصاف فاشهد رمزنا ٣٩
وبلا حجاب والتجلي بيناً
يالبيت موسى كان يدرك عزنا ٤٠
طور التجلي غابطاً عرفاتنا
لا صعق فيه إذا تجلى عفونا ٤١
صعدوا وقد صمدوا بعهد صمودنا
وتوحدوا وجداً ونالوا ودنا ٤٢
سكروا وما غابوا ونالوا وصلنا
شهدوا وما صعقوا بكشف حجابنا ٤٣



وفنوا وما فتنوا بسر بقائنا
أمنوا وما امنوا فنالوا أمننا ٤٤
رَقُوا وقد وثقوا بوسع رقدنا
حسن الظنون لسانهم بدعائنا ٤٥
فاضوا بما شهدوا وفتح حضورنا
نزلوا وقد فازوا بمنهل عفونا ٤٦
سبحوا جلالاً في مسابح نورنا
بلسان سكر غارق في خميرنا ٤٧
مهر النفوس أو الحياة بقربنا
موت النفوس فذاك سر شهودنا ٤٨
فاذبح لهديك ذاكراً لجلالنا
في موت نفسك كشفنا ومزيدنا ٤٩
تلقاك في عز وقدس حياتنا
تحيا بنا والنور فيك مهيمنا ٥٠
ثم الإفاضة منك وبقا أمرنا
وحياة عرفان ورفعة ذكرنا ٥١
وارجع إلى الأكوان مظهر قدسنا
ولسان فرقان لدعوة خلقنا ٥٢
ارجع بنا للكائنات مددناً
بصباية التوحيد في نغماتنا ٥٣
غرد بلحن العاشقين لوجهنا
ذكرهم المولى وفضل جنابنا ٥٤

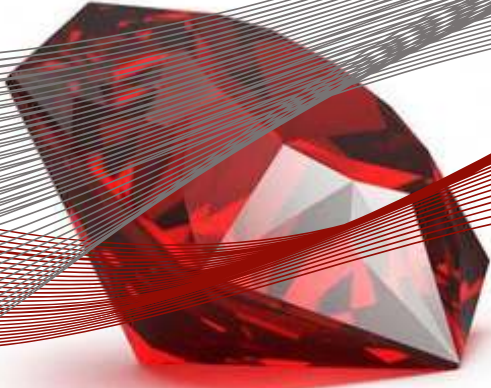


كن فانياً عنهم بسكر شرابنا
بل نائباً عنا بصحو بقائنا ٥٥
واحذرهم أن يفتنوك مریدنا
ومع الفرار بنا إلینا فأتنا ٥٦
سر الخلافة بل ونور مدادنا
بكرامة العرفان تعمر كوننا ٥٧
نادي قلوب الشاردين عن هنا
بلسان عرفان ودندن باسمنا ٥٨
لا تخشى من ضيم وبلغ قولنا
إنا كفيينا والكفاية سرننا ٥٩
واعلم بأنك في مقام وصالنا
بل باب ود فاتح لشهودنا ٦٠
خذ من رداء العفو مظهر عفونا
وأمر بعرف الشاهدين لعزنا ٦١
أعرض عن الجهال واقصد وجهنا
أقبل ولا تخشى وثق بأماننا ٦٢
من كان جاراً في منازل ودنا
فله الجوار كذا كفاية أمننا ٦٣
أعطيك تاج الود برضا ودنا
يجمع قلوب العاشقين لقدسنا ٦٤
فتكون كعبة وصلهم بودادنا
ولمن أتاك يرى نسائم وصلنا ٦٥

وكذا ننادي بين أهل سمائنا
فالكل يهوى من ينال ودادنا ٦٦
ثم القبول يكون بين عبادنا
بالأرض تمشي في عناية عيننا ٦٧
أقبل ولا تخشى الملامة والعنا
يقهر لك الأغيار سر مدادنا ٦٨
سلم لنا تسلم كن بي موقناً
فالأمر أمري والقلوب بملكنا ٦٩
كن شاهداً بين البرايا محسناً
بل مشهداً لكمال قدس صفاتنا ٧٠
بشر عبادي أن واسع عفونا
شمل الجميع ومن أساء بحقنا ٧١
عش في مقام الشاهدين بروحنا
والجسم بين الخلق مظهر قدسنا ٧٢
نوليك نوراً من عطاء صفاتنا
فتلوح شارات المعارج والهنا ٧٣
تضحى الخليفة والولي بأرضنا
والكل يسجد لاصطفاء جلالنا ٧٤
يبدو النداء من المعالي أننا
شئنا ووالينا وزدنا ودنا ٧٥
يعلوا ندانا من عزيز مقامنا
أن ألبسوا هذا ملابس عزنا ٧٦



الجزء الثاني



الحكم

ياقوتة



المقامة

سبب الرضا

طريقتنا أخذناها من القرآن معناها
و بالسنة سلكنها و قدوتنا رسول الله ١
طريقتنا هي الشرع و تقوي الله و الورع
و تحقيق بلا بدع و إخلاص لوجهه الله ٢
طريقتنا هي التوحيد و ذكر الله و التمجيد
و إعداد ليوم الوعيد بلا شرك عبدنا الله ٣
طريقتنا هي التوبة كذا و أنابة الأوبة
حياة في سنا قربه و عرفان لحق الله ٤
طريقتنا هي العرفان بقلب ساجد و لهان
روح حاله روح الإحسان و سر عارف بالله ٥





طريقتنا هي الحب و إسهاد بلا حجب
و كشف حقائق القرب حياه سرها بالله ٦
طريقتنا طريق أمان و فيض نوره المنان
و فتح كامل الأركان فخذها و استقم لله ٧
طريقنا عبودية بقصد خالص النية
كذا الأغيار منفية و سر خالص لله ٨
طريقتنا هي الذكر بقلب حاله الشكر
و روح حاله السكر ووجد كله لله ٩
طريقتنا لها سر لها نور لها بر
و سيف يدفع الشر و عيش في أمان الله ١٠
طريقتنا طهارتنا بظاهرها و باطننا
كمال الدين مظهرنا و مشهدنا رسول الله ١١
طريقتنا هي العلم و نفي الجهل و الظلم
و صدق الحال و الكلم و كشف ظاهر بالله ١٢



- طريقتنا لها أنوار و فيض زاخر الأسرار
و علم يجري كالأنهار أخذناها بتقوي الله ١٣
طريقتنا من الفتح و أحمدنا هو المفتاح
و فتح تام للأرواح بلا ريب عرفنا الله ١٤
طريقتنا هي التحقيق و كشف كامل التوفيق
و صدق حاله التصديق و أنس في وصال الله ١٥
طريقتنا هي التجريد و صفو يبدو بالتفريد
إرادتنا لوجهه مجيد و غايتنا رضاء الله ١٦
طريقتنا لها أركان لسان ذاكر الرحمن
و حب يملأ الوجدان و إحسان لوجهه الله ١٧
طريقتنا هي الآداب بذل نقرع الأبواب
و ترك المن والأعجاب لأن الفضل فضل الله ١٨
طريقتنا رسول الله و سير خلفه بخطاه
بقلب عاشق أواه و تطبيق لشرع الله ١٩



الفصل الأول

معارج الوصول لحقيقة الأصول

١ الشهادة

٢ الصلاة

٣ الصوم

٤ الزكاة

٥ الحج

الشُّهُود

الشَّاهِدُ بَأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١- ❖ لا يتخذ إلهه هواه،
ولا يميل إلى من سواه،
والله ظاهر لسمعته ومرآه،
وفيه سيره ومنتهاه.

٢- ❖ انجلت عن عين بصيرته ستائر الأكوان،
ورأى أن كل من عليها فان.

٣- ❖ زال عنه عماه،
وأدرك حقيقة ﴿... فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ...﴾ [البقرة: ١١٥].

٤- ❖ شاهداً الله بالصدق،
عبداً لا يحنُّ إلى عتق.

٥- ❖ يرى الله شاهده فلا يعصاه،
وحاضره فلا يأنس بسواه،
وهو معه فحسبه مولاه.

٦- ❖ يعلم أن له مع الله ميقات،
فتظهر من رجس الآفات،
وراقب شهوده في الخلوات،
ولبس ثوب الحياء من خجل المعائب،
فقابله الحق بوجه العفو وأباحه النظرات.

٧- ❖ يعلم أن الله لكل شيء فاعل،
وأن له طول إلى كل شيء واصل،
وأن لسان سره في كل شيء قائل،
وأنه بين المرء وقلبه حائل،
وأن الحجاب عن الله سم قاتل.

٨- ❖ يشهده أولاً فيدرك حكمة الإمداد،
ويشهده آخراً فينكشف له فناء الأمداد،
ويشهده ظاهراً فينجلي له نور الإمداد،
ويراه باطناً فيرى الحقيقة والمراد.

٩- ❖ يعامله في الخلق ويعامل الخلق به.
١٠- ❖ يسلم لمجاري الأقدار،
ويرضى بحكمة القهار،
ويعلم أن من ابتلاه رباً لطيف بعباده ستار.

١١- ❖ أعظم النعم لديه،
أن الله أقرب من حبل الوريد إليه،
ونفخ فيه من روحه وصنعه بيديه.

١٢- ❖ انبسط يقينه من نوال الرزق،
وانقبض خوفه وشهد بأن وعد الله حق.



الشاهد بأن محمداً رسول الله ﷺ

- ١- ❖ تعمل بشرعه والأصول،
وتتعلق بحضرته للقبول،
وعلى سيره تسير للوصول،
وتلزم الصلاة والسلام عليه لبلوغ الرضا المأمول.
- ٢- ❖ تقيم مقام الحب والامتنال،
وترتدي جلباب طاعته في كل حال،
ثم الصلاة عليه مع السلام تنال ما ترجوه من آمال.
- ٣- ❖ تشهد قطب فلك الوجود،
وأنه بنور الذات ممدود،
وأنه بحر رحمة العزيز الودود،
فلا تبرح الصلاة عليه مع السلام حتى تنكشف الحجب
والحدود.
- ٤- ❖ ترى أن الله جعله واسطة بين شهادة وعبادة،
فلا تترك الصلاة عليه لأنها للعالمين سعادة.



٥- ❖ ترى أن عيناه تنام عن الأكوان،
وقلبه لا تأخذه غفلة عن حضرة الرحمن،
يبيت عند ربه المنان،
يطعمه ما لا يدركه الثقلان،
صلوا عليه وسلموا حتى تروه شهادة العينان.

٦- ❖ ترى أن عينه كحيلة بشهود سبحات الجلالة،
وجبينه ساجد على بساط الأنس مع أشرف حالة،
ووجهه شاهد للملك ببديع أنوار صلاة الدلالة،
صلوا عليه وسلموا كي تبلغوا منة الكفالة.

٧- ❖ ضرب أروع مثال في عُفْرِ له على كل حال،
فتورمت قدماه من شدة الشوق والإقبال،
قائماً لله على بساط الشكر بذل المقال،
له لسان بالجمال محدثاً وقلبه يشهد الجلال،
له جسد في الأسواق يسير والروح في معارج الوصال،
زهّد الدنيا وترك نعيمها والأموال واختار الله والكفاف
وما يغني عن السؤال،
رداؤه الحسن وقوله الصدق وحاله الحق وبالصلاة عليه
ننال،

حسن الختام عند الآجال.



٨- ❖ تعلم أنه سرت إليه لطائف الأسرار العظمى " وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى " ،
أناله شرف الخلافة العظمى ،
{ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ... } [الفتح: ١٠] ،
فصلى عليه وذلك الشرف العلي الأسمى .

٩- ❖ تشهد أنه مفيض لطائف التوحيد والشهادة ،
على مظاهر أعمال الأبدان والعبادة ،
فصل عليه تنال مقام قرب وسيادة .

١٠- ❖ تشهده أحمداً في الأزل من قبل عبادة ولا عمل ،
ومحمداً له الكشف عن حجب الجلال حصل ،
ومحموداً بحضرة الحق عليه رداء الأسماء مكتمل ،
ومزماً بكَمالاتِ المَحاسِنِ الأزلية الأول ،
وشافعاً في الخلق مجيرهم من مواطن الزلل ،
وأنه طه الطيب المطيب المطهر عن العلل ،
وأنه يس بالقرآن الحكيم عليه جبريل نزل ،
وأنه أول مشفع والكل لهم في أحمد أمل ،
وأن كل من اتصل بحضرته متصل ،
ومن قصد غير سبيله خاب سعيه وضل ،

فهو نائب الحق الجليل،
ورسول المولى الوكيل،
لسانه تيسر به التنزيل،
وذلك أبلغ دليل،
أن الصلاة على محمد ليس لها في الوجود مثيل.



المصلاة

المصلي:

١- ❖ متطهر من جنابة الأغيار،
متوضئ بمعين الأنوار،
عليه رداء التوبة من سائر الأوزار.

٢- ❖ مرتحل عن الأكوان،
وغائب عن الزمان والمكان،
لأنه مقيم في حضرة الرحمن.

الصلاة:

١- ❖ إقبال على مولى كريم،
وبقلب حاضر سليم،
وروح في فناء الشهود مقيم.



٢- ❖ حضور مع شهود المنة،
لم يسبقه غفلة ولا غيبة،
على بساط الأنس والهيبة.

٣- ❖ إما جسد في المحراب،
وقلب ساجد على الأعتاب.
وإما جسد في المحراب
وروح شاهد بلا حجاب

٤- ❖ فهي جسد عابد،
وقلب ساجد،
وروح شاهد.

٥- ❖ ميقات المناجاة،
ومعراج العبد لمولاه.

٦- ❖ عرف أنك عند لقاءه لن تستطيع الخطاب، فعلمك
فاتحة الكتاب،
بدأها باسمه وختمها بآمين لفتح الأبواب.



٧- ❖ لسان يقرأ القرآن،
وقلب غائب عن الأكوان،
وروح تسمع من الرحمن،
وسر يشهد منة المنان.

٨- ❖ شهود من غير حجاب سبق،
وفناء فناء عن الخلق،
وغيبة في نور الحق.

٩- ❖ ربما انقبض فيها العدد،
وانبسط فيها المدد.
ربما قلت فيها الكلمات،
واتسعت فيها عظام التجليات،
وربما قلت فيها الحركات،
وانجلت فيها لطائف البركات.

١٠- ❖ فيها عبد على بساط الحمد شاكر،
ورب إليه بالرضا ناظر،
وسر بينهم لطيف حاضر.

١١- ❖ خلوة مع المحبوب،
ومناجاة نورها يجلوا القلوب،
وكشفاً للأرواح وكشفاً للأرواح عن الحجب والغيوب.

١٢- ❖ من نظر إليه الحق نظرة،
ونال من فيض عنايته قطرة،
أورثه فيها نوره،
وانجلى لروحه وسره،
وفتحت له الحضرات وألقى الروح عليه من أمره.

١٣- ❖ قيام في شرف العبودية بالذل لعز الربوبية،
وسجود في قرب على بساط شوق لعظمة الألوهية،
وشهود للملك المنان في قدس الفردانية.

١٤- ❖ أظهر فيها مظاهر وداده،
وانبسطت فيها فيوضات إمداده،
حيث أنه ناظر فيها بالفضل لمن أراه.

١٥- ❖ بتكبيره تدخل حضرته،
وبكلامه تنال معيته،
وبسجدة تنال رفعته،
وتشهد في مقام القرب نسائم جوده ورحمته.



الزكاة

البخلاء: عظمت لديهم بلية الحجاب،
ولم منة الوهاب،
وانطمست بصائرهم بشهود أسباب،
ونسوا أن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

الزكاة: جعلها ثالث الأركان،
بعد كشف يقين وشهادتان،
وإقامة صلاة في حضرة المنان،
على بساط ما عند الله يبقى وكل ما دون الله فان.

أهل الزكاة: أنوار اليقين لعيون قلوبهم حاصلة، وأمطار
التجليات لأروة دائمة هاطلة،
وفيوضات الجود الإلهي لأسرارهم شاملة،
فانجلت ظلمة الحرص عنهم وكانوا أجود من الريح
المرسلة.



زكاة العارفين:

١- ❖ تَلَأَت لبصائرهم إشارات الملك المنان،
وقاموا بحقيقة أنهم وكلاء الله في الأكوان،
فعادوا إلى الخلق بلطائف الإحسان.

٢- ❖ تمتعوا بشهود مولاهم وهو يجري الفضل على
أيديهم لعباده،
وتجلى الملك بهم على الخلق بمظاهر كرمه ووداده.

٣- ❖ من شهدوا فعلهم ونسبوا الفضل لأنفسهم كان
عطاءهم مَنًّا وقلة،
ومن شهدوا الفضل لربهم أعطوا وقلوبهم وجلة.

** علم: ؟؟؟

١- ❖ أن حجاب وجودك عليك بينا،
وأن حبك للمال على قلبك مهيمنا،
فسرى خطاب قدسه لك معلناً،
إن تقرضوا الله قرضاً حسناً.





٢- ❖ تجلى للغني عند معاملة أصحاب الفاقات،
بأنه هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات،
وأشهد الفقير بأن له رباً يجيب المضطر في الدعوات،
فانجلى لأرباب الأفهام،
حقيقة ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧].

٣- ❖ علم أنك بما أنعم عليك مفتون،
وأنك شغفت به حد الجنون،
فخاطبك بقوله ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا
تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٩٢].

الصوم

الصوم:

١- ❖ جاء بعد الزكاة،

لرسوخ العبد في يقينه بمولاه،
فاكتفى بالله عما يحبه ويهواه.

٢- ❖ باطن من الأغيار خال،

وظاهر عليه رداء الإقبال،
ونفس تقدست بوصف الكمال،
وروح شاهدة لنور الجمال،
وسر يراقب مولى حاضراً ذو جلال.

٣- ❖ صفاء عن الأغيار،

ووصل بلا انقطاع عن حضرة الأنوار،
ومراقبة حياء لاطلاع الملك الجبار.



٤- ❖ تخل عن الشهوات الأرضية،
وتحل بالمحامد القدسية،
وتجل من فيض حضرة صمدانية.

٥- ❖ أراد أن يثبت أنك شهيد،
بالامتناع عن كل ما تحبه وتريده،
ووعدك برفعة الحجب والحسنى ومزيده.

٦- ❖ لم يكن جوعك وعطشك يعنيه،
ولكنه يحب أن تراقب حضوره وتجليه.

٧- ❖ امتناع عن الحلال المباح،
وترفع عن كل ما يحجب الأرواح،
لأن جلال الحق لقلوبهم لاح.

الصائمون:

١- ❖ لاح لعيونهم هلال الحضرة،
وتسحروا من فيض الجلالة بقطرة،
وانجلت لهم الأنوار الذاتية فأغناهم عن غيره.



٢- ❖ أمسوا في حضرة مولا هم،
وفي الصباح تولاهم، وعن الملك والملكوت أغناهم،
ورضى عنهم عبادةً وأرضاهم،
وجعل خلعة الصمدانية مظهرهم ومجلاهم.

٣- ❖ قوم بالصوم عن وصف البشرية يرقون،
وقوم إلى معارج القرب يرتقون،
وقوم في نعيم الجمال يشهدون،
وأجمل الحق خطابه بقوله ﴿ **لعلكم تتقون** ﴾ .



الحج

الحج: خروج منك إليه،
وارتحال عنك فيه،
وفراق لك وجمع عليه.

الإحرام:

١- ❖ تجرد من الآفات النفسية،
وخروج عن العلائق الكونية،
لميقات مع الحضرة القدسية.

٢- ❖ تجريد عن شهود الأنا،
وتبتل مع الفناء،
في بقاء إنني أنا.

٣- ❖ خروج عن كل حرام،
وزهد الخلق والأنام،
وإقبال بثوب الذل على رب علام.



المیقات:

۱- ❖ محل خلع النعال،
وترك الأوزار والأحمال،
والاستعداد بتلبية لوجه الرب المتعال.

۲- ❖ فيه تفارق طبعك وهواك،
وتحرم بالذل لمولائك،
وتلبي بالشوق من ناداك.

الحرم:

۱- ❖ تتسع فيه موائد الأنوار،
وتنبسط فيه التجليات والأسرار،
وتنجلي فيه الحجب والأستار،
عن عظمة الملك الغفار.

۲- ❖ عرف أنكم قصدتم وجهه ولكم في بيته أملا،
فأمر خليله برفع قواعد البيت لأعلى،
وأن يطهر بيته إكراماً لك وفضلاً،
وأمر أن تتخذوا من مقام إبراهيم مصلى،
فهل أدركت إشارته وكنت لهذا الذوق أهلاً.





مقام إبراهيم:

تتخذهُ مصلى لإعلاء الطائف والمعاني،
على قواعد الخلة والتفاني.
وتطهر وادي نفسك فينجلي قدسك بالمتاني،
فترفع الأستار فتشهد الأنوار فلا تعاني.

زمزم:

١- ❖ علم أنك وافد إليه بالتوبات،
فنصب لك كرائم الكاسات،
وفجر لك عيناً من زمزم لفيض أسرار الذات،
فهو مجيب المضطر في الدعوات.

٢- ❖ من شربها فنا عن شهود ذاته،
وانمحت عنه صفاته،
وبرئ من رؤية حسناته،
وناداه منادي الصفا بلطيف إشاراته.



السعي:

وقوف على جبل لتعلن للأكوان صفاؤك،
وسعي إلى مروة لتبقى به بعد فناءك،

مبيت **بمنى** حتى طلوع فجر عرفات.

ووقفه في عرفات الله لغياب شمس ذاتك فتلوح بشائر
الغفران.

ثم إفاضة بقاء بنور الذات والإحسان.

بدأت بالطواف لتعلن إليه الأشواق،
وتختم بالطواف لتدل على أنك وأنت معه مشتاق،
وأنه وداد لا وداع وفراق.







حكم بأنه لا يحيا به من فيه بقية،
وأمرك أن **تذبح** للخلاص من آثار البشرية.

بدأت المناسك بطواف للفناء عنك،
وأنهيت **بطواف إفاضة** للبقاء به.



الفصل الثاني

لمن شاء منكم أن يستقيم

الإرادة	١	
الإخلاص	٢	
الإنابة	٣	
الاستقامة	٤	
الفتح	٥	
المعرفة والشهود	٦	

الإرادة



١- ❖ لا ييأس من زوال ظلمته
إلا من اعتمد على طاعته.

٢- ❖ لا ييأس من إصلاح عيبه،
من علم أن الله يحول بين المرء وقلبه.

٣- ❖ لا يرتدي رداء القبول،
إلا من صحح الإقبال.

٤- ❖ لا يصح الإقبال،
إلا لمن خفف الأوزار والأحمال.

٥- ❖ لا يبلغ المنى من اتباع الأمان.

٦- ❖ لا يلتفت للخلق إلا عبدٌ من قسوة الحجاب يعاني.

٧- ❖ لا يطول سير من جرد قصده ولا يعاني.



❖ ٨- لا تصح العبادة، إلا إن صحت الإرادة.

❖ ٩- لا تصبح الإرادة،

إلا لمن غلب عليه حبه ووداده.

❖ ١٠- ولا سبيل لوداده،

إلا من حيث اتباع شرعه وإرشاده.

❖ ١١- لا يبلغ الآمال،

إلا من صحح الإقبال.

❖ ١٢- لا يكن في إقباله صادقاً،

من لم يكن بربه واثقاً.

❖ ١٣- لا يكن الوصول لائقاً،

من كان في أحوال شهود ذاته غارقاً.

❖ ١٤- لا يكثر الشكوى،

إلا من كانت محبته دعوى.



١٥- ❖ لا تؤلمك البلوى،
إذا عرفت أنها من صنع من تهوى.

١٦- ❖ لا يعطي رداء الرضا،
إلا لمن ارتضى.

١٧- ❖ لا تفتح الأبواب،
إلا لمن قام بالأداب.

١٨- ❖ لا تنجلي الحجب،
إلا بعد سلامة القلب.

١٩- ❖ لا تنكشف الغيوب،
إلا بعد طهارة من الذنوب.

٢٠- ❖ لا تسطع لوامع الأنوار،
إلا بعد هجرة عالم الأغيار.



❖-٢١ لا تنجلي الأسرار،
إلا لمن تطهر من الشهوات والأقذار.

❖-٢٢ لا تنبسط اللطائف،
لمن بالمباني والزخارف.

❖-٢٣ لا تلوح الإشارات،
لمن طلب زهو الكرامات.

❖-٢٤ لا يغترف الفيوضات،
من ابتلي بالشهوات.

❖-٢٥ لا ينال المنن،
من ضيع الأوقات والسنن.

❖-٢٦ لا تشرق شمس الحضور،
لمن ابتلي بغيوم الغرور.



❖-٢٧ لا يدوم الوصال،
إلا لمن سجد فؤاده في مقام الامتثال.

❖-٢٨ لا تشرب من بحار الأنوار،
إلا بكف الذل وقدح الافتقار.

❖-٢٩ لا يثبت في مقام الصدق والإرادة،
إلا من تولاه بالعناية وأراده.

❖-٣٠ من علامات الصدق في إرادة السالكين،
الدخول برحمة الله في الصالحين.



الإخلاص

١- ❖ من أشرقت عليه أنوار الحضور،
غاب في أنس مولاه،
ومن ابتلي بحجاب الغرور،
حجب بملاحظة من سواه.

٢- ❖ كفى بالمرء إثماً أن يطرق باب الحق،
بعبادة يريد بها وجه الخلق.

٣- ❖ إن رزقك العمل فقد فتح لك باب الإقبال،
وإن منحك الإخلاص فقد لاحت بشائر القبول.

٤- ❖ إن رزقك الإخلاص فقد رفعك إلى رتبة الخواص،
وإن جردك منه فقد جعلك من أهل الإفلاس.



٥- ❖ من أخلص وجهه لله عبادة،
اختصه مولاه بعنايته.

٦- ❖ من أخلص الله فقد وحده،
ومن خلصه الله كان مشهده.

٧- ❖ إن أخلصت له وجهك،
استحيي أن يطلع غيره على شرك.

٨- ❖ الإخلاص هدية الله لمن تبتل بالطاعات،
وأمضى في ذكره الأوقات.

٩- ❖ قوم يخلصون بالفناء عن الخلق،
وقوم بالحضور مع الحق،
وقوم اختصهم بالبقاء بالحق.

١٠- ❖ من أعجبه عمله فليس من الصادقين،
ومن تلفت لغيره فليس من المخلصين،
ومن شهد إخلاصه فليس من المخلصين.





١١- ❖ من أقام بعمله على قدم الافتقار تصدق عليه بالإخلاص،
ومن نظر إلى إخلاصه بعين الاحتقار ألبسه رداء الاختصاص.

١٢- ❖ القلب المخلص هو القلب السليم،
ومن كان عند مفلس فهو القلب السقيم.



الإنبئة



الإنبئة:

- ١- ❖ صدق توجه بقلب سليم واعتراف بالعجز والتسليم.
- ٢- ❖ إقامة على بساط الأدب في الطاعات.

٣- ❖ لا تصح الإنبئة،

لمن تلفت إلى الغاية وانشغل برواده وطلابه.

٤- ❖ من أراد الوصول بهمته خاب،

ومن افتخر بتوبته أخطأ المتاب،

ومن استكبر زلته فما عرف الثواب.

٥- ❖ مفارقة الظلمات والأوزار،

وهمه لطلب النور لا الأنوار،

وعبودية مظهرها التسليم والافتقار.

٦- ❖ فناء المنيب عن الحول والإرادة،

لتجلي من اصطفاه وأراده.





المنيب:

١- ❖ الذل والمسكنة لباسه،
وبعلو الهمة يغتتم أنفاسه.

٢- ❖ أسلم وجهه الله،
وأقر بالعجز وأبداه،
فتولاه الله واصطفاه.

القلب المنيب:

١- ❖ التسليم حالته،
والجمع معيته،
والعجز حوله وقوته.

٢- ❖ في معية الله حضوره،
وهو مؤيده ونصيره،
وهو جاره ومجيره.

الاستقامة



من استقام:

فالله قصده و غايته،
والنبي شيخه و قدوته،
والشرع دستوره و عصمته،
العبودية مقامه و روضته،
مراده و وجه الله و حضرته،
القرآن مظهره و حقيقته،
الذكر عنوان و لايته،
الصدق لسانه و لهجته،
الثبات وصفه و طريقته،
الأدب رداءه و حلته،
الجود شمائله و شيمته،
الحياء طرازه و قلادته،
الحب دينه و وسيلته،
النور تاجه و برده،
الكمال مجلى هيئته،





العرفان كأسه وشربته،
الأنس بساطه وحالته،
الشهود مقامه وكرامته،
العناية سيفه وقلعته،
الإمداد عطاءه ومنحته،
التأييد جنده ونصرته.

الاستقامة:

١- ❖ القيام بالإخلاص في الحركات،
والإرادات والخطرات.

٢- ❖ شهود المنة لله في الطاعات،
والإرادات والواردات.

٣- ❖ التبتل عن مواطن الزلل والشبهات.

٤- ❖ عدم التلفت لهواتف الأكوان والكائنات.

٥- ❖ مجانية الإعجاب بالأحوال والمقامات.

٦- ❖ فناء النفس عن الشعور بالذات.



٧- ❖ عدم الميل للظهور والخفاء،
وعبادته للرضا لا للعطاء.

٨- ❖ صدق معاملة وسير على نور الشرع الوضاء.

٩- ❖ تسليم بالحكم والقضاء،
واستواء الآلاء والبلاء.

١٠- ❖ نفس عفت الحرام،
وقلب رق وهام،
وروح بالشهود أقام.

١١- ❖ صحبة عارف راسخ القدم،
وجود بالأرواح وعلو همم.

١٢- ❖ قلب فارغ من العلل والسقم،
وتوبة صادقة وعزم وندم.





١٣- ❖ لسان ذاكر طيب الكلم،
وروح هائم غائب عن الأمم.

١٤- ❖ دين على شرع بلا بدع،
وطهارة بماء الورع،
وطمأنينة رضا بلا جزع،
وصفاء قصد عن الأغيار ممتنع،
ومقام صدق له أستار الحقيقة ترتفع.

١٥- ❖ من على درب الطريق استقام،
وصدق سيره وهام،
وشرب من كؤوس العرفان وارتقى لأعلى مقام.

١٦- ❖ إن استقمت كما أمرت وصلت،
وإن استقمت كما أردت هلكت.



❖ ١٧- الاستقامة علم مع العمل،
وإخلاص مع الوجل،
واتباع بلا ميل،
وهمة بلا كسل،
وعطاء بلا بخل،
وصفاء بلا علل،
وصبر بلا ملل،
وثبات بلا زلل،
واقترءاء بالنبي الكامل المكتمل.

❖ ١٨- من استقام مع الحق أشرفت عليه شمس الحقيقة.
❖ ١٩- من اتخذ العجز رداءه كانت العناية دواؤه.
❖ ٢٠- ليس بمستقيم من تكرم على كريم.

❖ ٢١- من كانت بالله استقامته،
وكان الله قصده وغايته،
نال كرامة وصاله ورداء معيته.

❖ ٢٢- لا تصح استقامة من طلب الكرامة.





٢٣- ❖ من على الأشواق استقام،
كشف له عن النور اللثام.

٢٤- ❖ من أزهله الواردات وتاه في الكرامات،
قضى عمره على الصراط ولم يبلغ الحضرات.

٢٥- ❖ من أقام على أعتاب الآداب،
فتحت له كرائم الأبواب.

٢٦- ❖ من نظر إلى مقامه فهو مخدوع،
ومن شغله الخلق فهو مقطوع،
ومن استقام كان على مجموع التحقيق.

٢٧- ❖ بقدر دوام استقامتك،
تدوم في معية الله إقامتك.

٢٨- ❖ إذا أردت وصلاً ووصالاً قريباً فعليك بصحبة
عارف منيب لبيب.

٢٩- ❖ صحبة العارف الوارث،
وقاية من ظلمات الحوادث.

الفتح



الفتح:

١- ❖ من كان مع الفتح واقفاً كان فتحه بلاء،
ومن دله الله على عارف فتحت له أبواب الاصطفاء،
ومن فتح الله به أيده بالكرامة واللطائف وأعطاه من نور
الجلالة رداء.

٢- ❖ مَنْ وَآلَى اللهُ عِبَادَةَ فَتَحَ لَهُ خَزَائِنَ الْمَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ،
ومن تولاه الله عناية فتح له خزائن الأسرار الذاتية.

٣- ❖ إِنْ مَنَحَكَ فَتَحَ لَكَ أَبْوَابَ التَّأْيِيدِ،
وإن امتحنك فتح عليك أبواب العبيد.

٤- ❖ إِنْ أَيْدِكَ الْمَتَجَلِّي فَذَلِكَ الْفَتْحُ الْمُبِينُ،
وإن تركك المتجلي فذلك الفتح المهين،
ربما فتح لك بالمنع الفتح المبين،
وفتح عليك بالمنح الفتح المهين.





٥- ❖ من اتخذ الله سنده ونصيره، فتح له فتح الكمال،
ومن ارتجى الفتح من غيره، فتحت عليه ظلمات الوبال.

٦- ❖ من طلب الفتح الله وبالله، فتحت له لطائف المنن،
ومن طلبه من سواه، توالت عليه ظلمات الفتن.

٧- ❖ من شغله الفتح ضل،
ومن شغله الفتح وصل.

٨- ❖ قوم فتح الله لهم خزائن الامناح،
وقوم جعلهم مفاتيح خزائن الفتح.

٩- ❖ من استفتح على الله بالآداب،
انجلت عنه ظلمة الحجاب.

١٠- ❖ الفتح إن ذلك عليك فهو صدود،
وإن ذلك عليه فهو شهود.



١١- ❖ إن فتح لك والقلب ساجد فقد وفاك،
وإن فتح عليك والقلب فاسد فقد ابتلاك.

١٢- ❖ من سبقت لهم الحسنى فتح لهم الفتح الكامل،
ومن أرادهم بالفتنة فتح لهم الفتح المهين.

الفتح المبين:

- ١- ❖ عفو كامل بلا عتاب،
- ٢- ❖ وجلاء لأستار الحجاب،
- ٣- ❖ وتمام منة الوهاب،
- ٤- ❖ ودخول في معية الأحاب،
- ٥- ❖ ونصر عزيز على سائر الأحزاب.





الفتح الكامل:

١- ❖ محو آثار البشرية،
وتأييد بلطائف الربوبية،
وتجلي الأسرار القدسية،
وفتح بك على العوالم الكونية.

٢- ❖ من اتخذ الشريعة طريقة،
فتحت له أبواب الحقيقة.

٣- ❖ من استفتح على الله برسول الله، لاحت عليه بشائر
القبول، ومن استفتح على الله باتباع هواه، لا يبلغ المأمول.



المَعْرِفَةُ وَالشُّهُورُ



العارف بالله:

١- ❖ باباً يوصل إلى الله،
ومقاماً يدل على الله.

٢- ❖ عبد تجرد مراده،
فجعله الله صفيه من عباده.

٣- ❖ تعدت إليه عظام القدرات،
وسرت فيه لطائف الإشارات.

٤- ❖ خرج من ظلمة الشهوات،
ليحيا حياة القرب والكرامات.

٥- ❖ لا يكن همه عطاياه،
لكن همه نيل رضاه.



❖ ٦- لا يطلب منه غيره،

فكيف يطلب من غيره.

❖ ٧- زال عنه الحجاب،

فأصبحت الأكوان له كتاب.

❖ ٨- زالت عنه القيود،

فأصبح شاهداً لتجليات الودود.

❖ ٩- لا ينال العلوم بالرواية،

ولكن بالشهود والدراية.

صفحات الأكوان له آية يرتلها بشهود الكشف والعناية.

❖ ١٠- غائب عن الخلق في الحق،

ونائب عن الحق في الخلق.

❖ ١١- ترفع عن كل قبيح،

فانجلت بصيرته بكشف صحيح.





١٢- ❖ تقدر وادي نفسه عن ميل إلى الشهوات،
فصار جليساً في أقدس الحضرات.

١٣- ❖ تفرد الله بالذل والتمجيد،
فجعله موطناً لأسرار التوحيد.

١٤- ❖ تحلى باطنه من رجس الآفات،
وتحلى ظاهره بمظاهر الكمال،
فتجلى الحق عليه بفيض نور الذات.

١٥- ❖ رضى الله عنه أزلاً،
وأرضاه كرماً وفضلاً.

١٦- ❖ يزداد شوقه الله وهو معه،
وبالله منطقته ومسمعه.

١٧- ❖ له قلب ساجد،
وروح شاهد،
وسر في الأكوان خالد.





١٨- ❖ شرب من بحر أزلي قديم،
فانجلي له سرُّ ومقام كريم،
فغاب عن الأغيار في أنس مقيم،
ولاحت له الأنوار من مولىَّ عظيم.

١٩- ❖ كلامه قريب بالسماء،
وروحه مكسوة بجلالة الأسماء.

٢٠- ❖ ناطق بالله عن الله،
ومدده من نور مولاہ.

٢١- ❖ شاهد الله في الوجود،
وعليه نور الحق مشهود.

٢٢- ❖ على بساط الأنس مقيم،
بقلب حاضر ذكي سليم.





٢٣- ❖ هو قمر الزمان،
والنور الساطع في الأكوان،
بين الورى سلطان،
مهبط الرضا الإلهي والفيض المنان.

٢٤- ❖ هو بلا هو، وسره هو، بعد فناء الهوى.

٢٥- ❖ للمصطفى مثال،
من حيث الامتثال،
وإن بدا يغيب عن وصفه في الحال.



الفصل الثالث

قلائد الحكم

- ١ التفريد 
- ٢ واقرأ دواء النفس 
- ٣ من شرح الله صدره بالمعينة
ومن يجعل صدره ضيقا 
- ٤ ليس منا 
- ٥ وكيف النفس تشفي يا عليل 
- ٦ رداء الأنوار 
- ٧ الإخلاص 

التفريد



تبتل للودود وكن مریده

ولا تطلب سواه تنل مزیده

وكن فردا له بين عبیده

يكن فردا وأنت به شهیده



واقراء داء النفس

- إذا ما شئت أن تحظى بعرفي
وتشرب شربةً من فيض عرفي ١
فخذ عهدي وتوحيدي ووصفي
فأما العهد داء النفس صفي ٢
وجاهدتها وأدبها ووفي
وتوحيدي فذكر الاسم يشفي ٣
واقصد وجهه فالله يكفي
وأما الوصف فالأنوار وصفي ٤
فؤاد طلق الأغيار ينفي
وروح شاهدت عزي وشرفي ٥

كتاب الله والآيات تشفي



من شرح الله صدره بالبعية

- ١- ❖ سطعت فيه الأنوار الإلهية،
- ٢- ❖ وامتلاً بالمعارف الربانية،
- ٣- ❖ وزالت عنه معالم البشرية،
- ٤- ❖ وتحمل الأذى وشر البرية.

ومن يجعل صدره اضيقاً

- ١- ❖ يظلم بظلمات القدر،
- ٢- ❖ ويضيق من فعل البشر،
- ٣- ❖ وانطبقت فيه الأكوان والصور،
- ٤- ❖ وانعدم منه معرفة القادر والمقتدر.

ليس منا

- ١ ليس منا من إلى شهرته اطمئن
- ٢ ليس منا من إلى الدنيا ركن
- ٣ ليس منا من بخل في مساكننا سكن
- ٤ ليس منا من أتانا يمتحن
- ٥ ليس منا طالبا ملكا وجن
- ٦ ليس منا ذو أنا أو عبدٍ مَنْ
- ٧ ليس منا منكر أهل السنن
- ٨ ليس منا خائنا أن يؤتمن
- ٩ ليس منا ساخطا أن يمتحن
- ١٠ إن طلاب الكريم بلا وهن
- ١١ إن تكن منا فذي أعلى المنن
- ١٢ أشكر الباري تطيب لك المنن
- ١٣ واذكر المحبوب طه المؤتمن

وكيف النفس تشفي يا عليل



- وكيف النفس تشفي يا عليل
أقول مقالة العلم الجليل ١
دوام الطهر في صبح وليل
دوام تبطل سحرا بليل ٢
لزوم الصمت عن قال وقيل
وذكر الهادي ذا السر النبيل ٣
وكن في خلوة الله نزيل
ونفي خواطر احذر تميل ٤
وشيخك لا تدعه هو الدليل
فمنه الفيض من بحر يسيل ٥
ولكني رأيت دوا العليل
بذكر محمد طه النبيل ٦
ومن لا يذكر الهادي بخيل
يموت بعلة العقل قتيل ٧





رداء الأنوار

إذا أردت رداء الأنوار،
فمزق ثوب الأغيار،
وتوضأ من رجس الأوزار،
وارتحل عن ظلمة الأكدار،
وجرد مرادك من جنة أو نار،
وفارق صحبة الأشرار والفجار،
والتزم متأديبا في مجالس الأخيار،
وكن بين الورى في شأنهم ستار،
واحذر تكن في ضعفهم جبار،
وتعطر بالأوراد والصلوات والأذكار،
لاسيما طيب الصلاة على النبي المختار،
تحظى بنور الله وترفع الأستار.

الإخلاص



أرى الإخلاص إكسير مجرب

لمن نيل المقاصد جاء يطلب ١

شهود الخلق منة الصب يهرب

وغير الحق لا يرجو ويطلب ٢

جواد الشوق نحو الله يركب

ولا ينظر إلى فتن وينصب ٣

وإن سمع الهواتف ليس يطرب

وليست أراه بالأحوال يعجب ٤

حيى للكرامة ليس يطلب

دعاوى النفس لا يتلو ويكذب ٥

يسير بربه والنور يجذب

فناء عن فناء النفس يغلب ٦

يرى مولاه منه إليه أقرب

ومن عين الشهود يرى ويشرب ٧





وعن إخلاصه يفنى ويذهب
وهذا القول عند القوم مذهب
وأختم بالصلاة على المقرب
رسول الله سيدنا المهذب



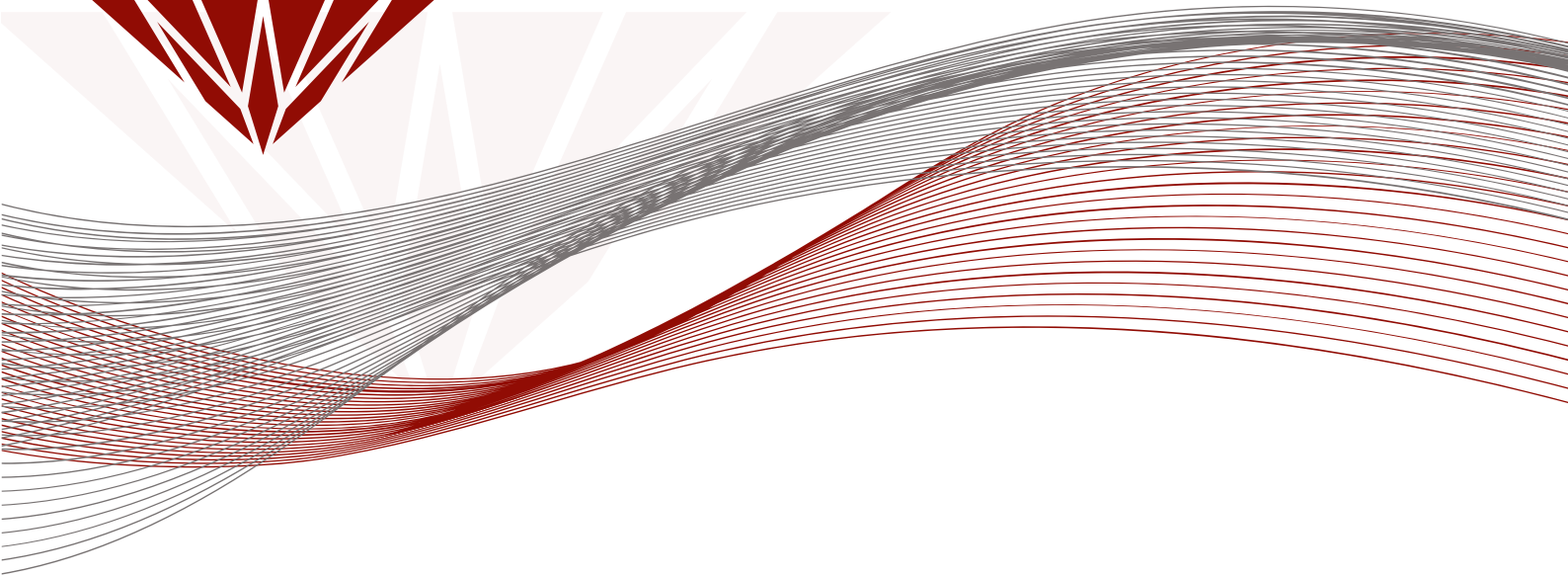
الفهرس

ص ٤	التعريف بالمؤلف
ص ٥	المقدمة
ص ١٣	الجزء الأول ، يا قوتة الوصايا
ص ١٤	الفصل الأول
ص ١٥	التوبة
ص ١٧	الطهارة
ص ١٩	الإرادة
ص ٢٢	الاستقامة
ص ٢٣	الشيخ المربي
ص ٢٥	الأوراد
ص ٢٨	الإنابة
ص ٣١	القرآن
ص ٣٢	الفتح
ص ٣٣	المعرفة
ص ٣٥	الفصل الثاني
ص ٣٦	الشهود
ص ٤٧	الصلاة
ص ٥٢	الزكاة
ص ٥٥	الصوم
ص ٥٨	الحج

ص ٦٥	الجزء الثاني ، ياقوتة الحكم
ص ٦٦	المقدمة
ص ٦٩	الفصل الأول ، معارج الوصول
ص ٧٠	الشهود
ص ٧٧	الصلاة
ص ٨١	الزكاة
ص ٨٤	الصوم
ص ٨٧	الحج
ص ٩١	الفصل الثاني ، لمن شاء منكم أن يستقيم
ص ٩٢	الإرادة
ص ٩٧	الإخلاص
ص ١٠٠	الإنابة
ص ١٠٢	الاستقامة
ص ١٠٨	الفتح
ص ١١٢	المعرفة و الشهود
ص ١١٧	الفصل الثالث ، قلائد الحكم
ص ١١٨	التفريد
ص ١١٩	واقراوا دواء النفس
ص ١٢٠	من شرح الله صدره بالمعينة
ص ١٢١	ليس منا
ص ١٢٢	وكيف النفس تشفي يا عليل
ص ١٢٣	رداء الأنوار
ص ١٢٤	الإخلاص



الْحَمْدُ لِلَّهِ
عَلَىٰ كُلِّ
حَالٍ



الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ